يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
١٧ كانون الاول ١٩٧١
٣٠ شوال ١٣٩١
العدد ٦٣ السنة ال ٢٨
יום ו
17 12 1971
28 שנה 63 'מס

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

امرت الهند بوقف اطلاق النار اليوم (الجمعة) على الجبهة الغربية

لا اطماع اقليمية تساور الهند

نيودلهي – اعلنت انديرا غاندي رئيسة الوزراء في البرلمان الهندي امس انها امرت القوات الهندية بوقف اطلاق النار على الجبهة الغربية ابتداء من اليوم الجمعة واعربت عن املها ان تتجاوب باكستان مع هذا النداء. كذلك اعلنت ان ليس للهند مطامع اقليمية وستسحب قواتها من بنغلا داش باسرع وقت. كذلك نفت اتهام الصين بان القوات الهندية خرقت الحدود الصينية.

وكانت الصين قد اتهمت الهند بخرق حدودها قبل ٦ ايام. وقد استنتج بعض المراقبين ان هدف خطوة الصين تدعيم الحكومة الباكستانية واستبعدوا ان يكون الاتهام مقدمة لهجوم صيني كما وقع عام ١٩٦٢ حيث نشبت الحرب الهندية الصينية.

استسلام القوات الباكستانية، بعد سقوط داكا جمد مناورات الاسطول الاميركي السابع

يحيى خان يعلن انه لن يقبل بالاستسلام وسيواصل المعركة

نيودلهي – بوتيرة سريعة تغيرت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة الاوضاع السياسية والعسكرية في هندوستان وبذلك جرى تحول هام في الظروف الدولية في المنطقة والعالم.

فامس استسلمت قيادة القوات الباكستانية في بنغلا داش للقوات الهندية التي دخلت داكا عاصمة البلاد وبذلك خلقت ظروفا افضل لتوطيد اركان جمهورية بنغلا داش الشعبية التي اعلنت برنامجها اول امس واكدت فيه التزامها ببرنامج دمقراطي في السياسة الداخلية وبنهج حيادي في السياسة الخارجية.

وجمد استسلام القوات الباكستانية في بنغلا داش مناورات الامبريالية الاميركية من اجل التدخل في هندوستان في مصلحة الرجعية الباكستانية والامبريالية عامة..

فقبل هذا الاستسلام اذاعت الانباء ان قطعا من الاسطول الاميركي السابع وفي مقدمتها حاملة الطائرات النووية «انتربرايز» تتجه الى خليج البنغال بقصد انقاذ الرعايا الاميركيين !! والقوات الباكستانية اللاجئة «من الابادة ! من بنغلا داش !» وهكذا جمد الاستسلام فاحبط المناورة.

تهديد الصين

ولكن قادة الصين، الذين تلاقوا مع الاميركيين في مجلس الامن والجمعية العامة خلال هذه الازمة، واصلوا سياستهم الاستفزازية. فقد سلمت وزارتهم الخارجية مذكرة الى سفير الهند في بكين اتهمت فيها الهند «بالاعتداء» على الصين في منطقة ستكيانغ.. وذلك بارسالها فرق استطلاع خرقت حدود الصين في تلك المنطقة !!!

وفي الوقت ذاته اعلنت الصين مساندتها الباكستان وطالبت بتنفيذ قرار الامم المتحدة بتاريخ ٧-١٢-٧١ (الداعي الى انسحاب قوات الهند

– البقية على صفحة ٦ –

اسرائيل تؤكد رفضها قرار الامم المتحدة الجديد

● الامم المتحدة تطلب من اسرائيل الرد على ورقة يارينغ بالانسحاب الشامل وتحقيق حل عادل لقضية اللاجئين
● ابا ايبن لا يستبعد تجدد القتال قريبا ويعلن في اول لقاء مع يارينغ رفض اسرائيل لتجديد المحادثات على اساس القرار ومذكرة يارينغ ● مصر ترحب بالقرار وتطالب بفرض عقوبات اذا رفضته اسرائيل..

نيويورك – صرح وزير الخارجية ابا ايبن، امس الاول، للصحفيين، انه من المفروغ منه بالنسبة لاسرائيل الا تغير ردها على ورقة يارينغ من شباط الماضي التي طلب فيها من اسرائيل التعهد المسبق بالانسحاب الى الحدود الدولية القديمة مع مصر. وكان من المقرر ان يجتمع وزير خارجية اسرائيل امس، مع الدكتور يارينغ لاول مرة بعد قرار الجمعية العمومية الجديد. واوردت الصحف ان ابا ايبن قد صرح بانه سيبلغ يارينغ وجهة النظر الاسرائيلية بان عليه الا يرى نفسه ملزما بقرار الامم المتحدة (الصادر يوم الاثنين ١٣-١٢) والذي طالب اسرائيل بالرد الايجابي على مذكرته.

اما عن قرار الجمعية العمومية فقد قال ابا ايبن انه يثبت اهتمام الامم المتحدة بالبلاغة وليس بالواقع. وذكر ايضا انه لا يستبعد تجدد القتال في وقت قريب واضاف لكن هذا ليس امرا حتميا.

واعلن ناطق بلسان الوفد الاسرائيلي لدى الامم المتحدة ان هذا القرار سيبقي مهمة الدكتور يارينغ في حالة الجمود التام. واكد رفض اسرائيل الشروط المسبقة لاستئناف مهمة يارينغ.

نجاح المشروع الافريقي في الجمعية العمومية

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت فجر الثلاثاء الماضي (١٣-١٢-٧١) مشروع القرار الافرو – آسيوي الذي تؤيده مصر ويحث اسرائيل على الرد بالايجاب على مبادرة الدكتور غونار يارينغ مبعوث السلام الدولي الى الشرق الاوسط. ويدعوها الى سحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة.. كما يطلب من اوثانت سكرتير الامم المتحدة، تقديم تقرير الى مجلس الامن والجمعية العمومية عن التقدم الذي احرزه في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. كما يطلب القرار من مجلس الامن الدولي ان يتخذ القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية لحل ازمة الشرق الاوسط.

وقد صوت الى جانب القرار ٧٩ دولة مقابل ٧ وامتنعت ٣٦ دولة عن التصويت. والدول التي صوتت ضد القرار هي: كوستريكا والدمنيكن وسان سلفادور وهايتي واسرائيل ونيكاراغوا وارغواي.

امريكا والصين تمتنعان عن التصويت

وامتنعت عن التصويت كل من امريكا والصين. ومن الدول العربية التي امتنعت الجزائر وليبيا والمغرب وجمهورية اليمن الشعبية وسوريا. وتغيب عن الجلسة مندوب العراق.

واعرب المراقبون في الامم المتحدة ان قرار الجمعية العامة جاء هزيمة للجهود الاسرائيلية – الاميركية المتواصلة لافشال القرار وخصوصا لازالة الفقرة التي تتضمن ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة، والزام اسرائيل بالرد الايجابي على ورقة يارينغ التي يطالبها فيها بالاقرار بمبدأ الانسحاب.

– البقية على ص ٦ –

اصداء السرقات والفساد والاثراء من الحرب والاحتلال تتردد في الكنيست

توفيق طوبي: المسئول هي الحكومة وسياستها ونظامها، سياسة خدمة رؤوس الاموال والحرب والاحتلال

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – تركزت ابحاث الكنيست هذا الاسبوع حول السرقات الكثيرة والفساد الذي شمل العديد من الشركات الحكومية «نتيفي نفط» وغيرها وحول مظاهر اثراء الافراد القريبين لاجهزة السلطة على حساب ميزانيات الحرب المتضخمة وهبوط مستوى حياة جماهير الشعب.

وقدم وزير المالية بنحاس سبير يوم الاثنين الماضي بيانا باسم الحكومة حول هذه الفضائح ساعيا الى التخفيف من شدة اثرها السيء على الجمهور بتعداد انجازات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية وقال: «اني مقتنع بانه لم يحصل اي تدهور اخلاقي ولم ترتفع اية موجة فساد».

وفي المناقشة التي جرت طيلة يوم الاثنين سمعت اصوات انتقاد كثيرة لهذه المظاهر السلبية ولكن جميعها ما عدا صوت الكتلة الشيوعية تجاهل جذور هذه الفضائح.

كلمة توفيق طوبي

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي الذي وجه يد الاتهام للحكومة ولسياستها وللنظام القائم. وقال ان سياسة خدمة رؤوس الاموال وتامين الارباح الطائلة لاصحابها وهي السياسة الطبقية المثابرة لحكومة تسمي نفسها «حكومة عمال»، وسياسة الحرب والاحتلال التي تبيح سرقة اراضي شعب اخر وحقوق وسياسة افقار الجماهير العاملة واستنزاف جهدها، هذا كله هو الاساس والسبب لما تراه جماهير الشعب من فضائح مالية وتدهور اخلاقي وإثراء فاحش للمقربين من رجال السلطة واصحاب الاموال. وهذا يجري في وقت يقول فيه ديان انه ليس بالامكان رفع علم الحرب وعلم تحسين الاوضاع الاجتماعية.. ودعا توفيق طوبي جماهير العمال ان تستخلص النتائج الصحيحة فلم

الحرب الذي يرفضه ديان على الشعوب العربية هو ايضا ضد الجماهير الكادحة في اسرائيل هو نفس علم شوبنسكي وفريدمان (صاحبا شركة اوتوكارز وشركات النفط) وغيرهما.

وسننشر في عدد قادم كلمة النائب توفيق طوبي.

تلخيص النقاش

ولخص سبير وزير المالية المناقشة يوم الاربعاء وقال ان الحكومة ستستخلص النتائج من هذه الامور لتحسين ادارة الشركات ولزيادة المراقبة.

وبهذه الروح تقدمت كتل الائتلاف بمشروع قرار يلخص النقاش ويقر بيان وزير المالية. واقر باصوات كتل الائتلاف وصوتت جميع كتل المعارضة ضده.

وقدمت الكتل الاخرى اقتراحاتها لتلخيص النقاش فجاءت اقتراحات كتل اليمين تشرح ان البلاء يعود الى عدم تشجيع المزيد من رؤوس الاموال الخاصة.

وقدم توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية مشروع القرار التالي الذي رفضته كتل الائتلاف وكتل اليمين:

لي الشرف ان اقدم مشروع قرار كتلة «ركاح» لتلخيص البحث حول بيان الحكومة حول معالجة الشركات الحكومية والعامة:

١ – تقر الكنيست ان جذور ظواهر اختلاس الاملاك الشعبية، والفساد، والصفقات المشينة في الشركات التابعة للدولة، وتبذير اموال الشعب على تمتع افراد

– البقية على ص ٦ –

«الفهود» في تل ابيب يتظاهرون ضد الفساد




مظاهرة «منظمة فهود تل ابيب» التي جرت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في ساحة «ملاخي اسرئيل» اعلنت عنها الشرطة انها مظاهرة غير مشروعة لان المتظاهرين قرروا السير في شارع ديزنكوف بعد ان صدر اليهم الامر بالتفرق في الساحة. وقد حمل المتظاهرون شعارات ضد مظاهر الفساد في الدولة ومن اجل تثقيف صحيح، وسكن انساني لسكان الاحياء الفقيرة. وفي الصورة – اعلى المتظاهرون وخطيب. واسفل – الشعارات.

اميركا توافق على تخفيض الدولار

توقع ارتفاع اسعار عملات عدد من الدول الراسمالية.. سبير يصرح: لن نخفض قيمة الليره الاسرائيلية

وافق الرئيس الاميركي، ريتشارد نيكسون، على تخفيض قيمة الدولار الاميركي، وذلك رغبة منه في المساعدة على «حل» ازمة النقد الراسمالي العالمية، التي انفجرت بكل حدتها بعد ١٥ آب الماضي، حين اعلن الرئيس الاميركي عن خطة اقتصادية جديدة ترمي الى انقاذ مكانة الدولار العالمية، التي تدهورت في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ.

وقد جاءت موافقة الحكومة الاميركية على تخفيض قيمة الدولار في البيان الاميركي الفرنسي، الذي صدر في اعقاب المباحثات، التي اجراها الرئيسان نيكسون وبومبيدو في جزر الازور (الخالدات) في المحيط الاطلسي. وقد جاء في البيان:

«لقد وافق الرئيسان على تحديد اسعار تحويل جديدة لكل العملات، في اطار الخطوات لحل الازمة. وبالعمل المشترك مع دول اخرى ستعمل اميركا وفرنسا على ملاءمة نسب التحويل وذلك بتخفيض قيمة الدولار وزيادة قيم عدد من العملات الاخرى».

حل وسط

ويرى المراقبون الاقتصاديون بان الحكومة الاميركية اقدمت على هذا القرار، بعد ان رات بان لا مناص من ذلك، خاصة وان الانباء الاخيرة تؤكد اتفاق الدول الاوروبية الغنية، وخاصة فرنسا والمانيا الغربية بعد مباحثات براندت – بومبيدو الاخيرة، حول ضرورة تخفيض الدولار كحل وسط لحل ازمة النقد الراسمالي العالمية. وواضح ان بومبيدو اكد ذلك اثناء مباحثاته مع الرئيس الاميركي.

ويعتبر الاتفاق حلا وسطا بين اميركا والدول الغربية الاخرى واليابان، لان اميركا طلبت عمليا زيادة قيم عملات عدد من الدول الراسمالية من حليفاتها – مثل المانيا الغربية واليابان، واصرت تلك الدول على ضرورة تخفيض قيمة الدولار اولا، والغاء الرسوم

– البقية على صفحة ٦ –

البيان المشترك بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي

بمبادرة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، زار فرنسا ما بين ٧ – ١٢ كانون الاول الجاري وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكونا من سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي.

واجتمع الوفد مع اعضاء الحزب في منطقتي باريس وايفلين واطلع على سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي ونشاطه. واجرى محادثات مع ادارة معهد موريس توريز (هو مركز الابحاث والدراسات الماركسية) وزار مكاتب تحرير «اومانتيه» وقابل محرري بريس نوفيل، واوساطا دمقراطية اخرى في فرنسا..

وفي اثناء وجوده في فرنسا اجتمع الوفد مع الرفاق ريمون جيو، جورج فريشمان، وبول لورن اعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي.

واجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي وكان مؤلفا من الرفاق رولان لروا، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، وجورج شيريو وجوليان لوبرترا عضوي اللجنة المركزية وايلي مينيو الموظف في اللجنة المركزية.

وفي المحادثات التي جرت في جو من الصداقة الاخوية امكن الوصول الى اتفاق كامل في جميع المواضيع التي جرى بحثها.

وقدر وفد الحزب الشيوعي تقديرا عاليا البيان الذي قدمه وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فيما يتعلق بتطور الوضع الشيوعي في فرنسا، وتطور نضال الجماهير ضد سلطة الرأسمال الاحتكاري، والوحدة الشعبية القائمة على برنامج لحكومة دمقراطية يقترحها الحزب الشيوعي الفرنسي

وابدى الحزبان ارتياحهما من الاتفاقات التي جرت بين الاتحاد السوفييتي وبين الجمهورية الالمانية الاتحادية، وبين بولونيا وبين الجمهورية الالمانية الاتحادية، ومن الاتفاق الرباعي حول برلين الغربية، ومن الاتفاق بين الجمهورية

– البقية على صفحة ٦ –

ماير فلنر وزاهي كركبي الى موسكو

غادر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي باريس في ١٢ كانون الثاني بعد ان انهيا محادثاتهما مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي، بطريق الجو الى موسكو تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

هذا وتكلم الرفيقان فلنر وكركبي في الاجتماع الشعبي في دار الحزب الشيوعي الفرنسي الجديدة (في ٨-١٢) عن الاوضاع في اسرائيل والتطورات في المنطقة، وفي نهاية الاجتماع اجابا على العديد من الاسئلة.

تيارات سياسية ومواقف

بقلم : صليبا خميس

من الاسئلة التي تطرح نفسها على ضوء الحقائق التي تبرز على مسرح النشاط السياسي في اسرائيل من يوم الى يوم هو : الموقف على الصعيد السياسي الحزبي من القضية المقررة في مسالة السلام والحرب في الظرف الدقيق الراهن الذي بلغته ازمة النزاع الاسرائيلي العربي .

فمن هي جماعة ارض اسرائيل الكبرى ؟ ومن تمثل وما هو الحد الفاصل بينها وبين بعض الاحزاب السياسية التي ما زالت تتجنب رفع شعار « كل ارض اسرائيل » ، بمثل الصراحة التي تتجلى عند جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ان الامر الذي يلفت النظر ، ويهتك الاقنعة بالنسبة لنشاط هذه الجماعة وموقف الحكم منها هي الندوة النظرية التي نظمتها هذه الجماعة في القدس ، قبل ايام .

وقالت صحيفة « عل همشمار » معقبة على هذه الندوة ان قادة هذه الجماعة يرون على ما يبدو ان الوقت قد حان لتوطيد عقيدتهم باهدافهم المعلنة ، لان امكانيات الاحتفاظ بوحدة البلاد لا تدعو الى كثير من التفاؤل ، فضلا عن ان حكومة اسرائيل نفسها لا ترى الحدود التي تتطلع اليها هذه الحركة هي الحدود الثابتة والنهائية للدولة ! ..

غير انه ظهر في صحيفة معريب (٩-١٢) وفي صحيفة جماعة ارض اسرائيل الكبرى - « هذه هي البلاد » ، عن الندوة المذكورة اعلان ورد فيه ان الوزير اسرائيل غليلي سيحاضر فيها عن « حرب الايام الستة وما بعدها » ، والوزير شلومو هيلل سيحاضر حول « يهود الشرق ودمجهم في دولة اسرائيل » .

ان اشتراك وزراء في نشاطات هذه الحركة ، هو امر ذو مغزى خاص يكشف القناع عن موقف السلطة نفسها ، ويلقي ضوءا على قناع الامن الذي تستتر خلفه .

لقد قلنا في حينه ان قيام هذه الحركة كان تعبيرا عن سياسة الاوساط المتطرفة واداة للضغط على القوى المعتدلة التي تعارض الضم الشامل لكل المناطق المحتلة.

ولهذا السبب ليست هذه الحركة مجرد حركة سياسية عادية ، بل هي القاسم المشترك الاعظم الذي يوحد مختلف القوى السياسية المتطرفة في مختلف الاحزاب ، من الحيروت حتى المبام حول شعار ارض اسرائيل الكبرى .

في اعتقادنا ان اشتراك وزيرين في ندوة لتعزيز الدعوة لارض اسرائيل الكبرى ، ليس محض صدفة .

فسياسة حكام اسرائيل لم تدع مجالا للشك حول نواياهم في تكريس الاحتلال . ولقد صرح وزير الدفاع موشه ديان ، قبل بضعة اشهر ان علينا ان نرى انفسنا حكومة ثابتة في المناطق المحتلة . اما مشروع نائب رئيسة الحكومة يغئال الون للمناطق المحتلة فيقوم على اعتبار نهر الاردن الحدود الثابتة لاسرائيل . ولا يختلف في الجوهر عن موقف ديان الذي يعتبر الحكم الاسرائيلي حكما ثابتا في المناطق المحتلة .

والواقع ليس هناك فرق كبير من حيث الجوهر بين دعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، وبين دعاة الحدود الآمنة والمتفق عليها التي يريدها حكام اسرائيل .. او على الاصح ضاعت الحدود بين هذين الموقفين الا من حيث الشكل .

ثلاثة اتجاهات واتجاه واحد

ومهما يكن من امر فبالنسبة لقضية الحدود ، تتبلور داخل الاحزاب السياسية الرئيسية ثلاثة اتجاهات . فالاتجاه الرئيسي المعلن لحركة « ارض اسرائيل الكبرى » هو عدم اعادة اي شبر ارض للعرب من ارض اسرائيل التاريخية . والاتجاه الثاني « المخادع » الذي يختلق ما هب ودب من شروط المحافظة على الوضع الراهن ، وفي الوقت نفسه يخلق الامر الواقع حتى يحقق بهذه الصورة شعار « ارض اسرائيل الكبرى » . والاتجاه الثالث ، ويدعو فعلا الى الجمع بين العمل من اجل السلام والامن ، اي الانسحاب الى حدود معترف بها وآمنة . وهذا الاتجاه يضم بعض القوى من مختلف الاحزاب تتفاوت مواقفهم من درجة الانسحاب . فمن قائل بضم القدس ومرتفعات الجولان فقط الى القائل بضم القدس وشرم الشيخ والجولان على الاقل . وهناك حركة « السلام والامن » وتضم عناصر ليبرالية ومن المثقفين الجامعيين ترى في السلام افضلية على الضم ، وتدعو له .

وهناك اتجاه رابع يمثل موقف القوى الديمقراطية الحقة ، التي ترى ان امن اسرائيل يتحقق بالسلام العادل مع جيران اسرائيل العرب ، وذلك بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . واصحاب هذا الاتجاه يرون في حركة « السلام والامن » حليفا مرحليا في النضال ضد سياسة التوسع والشوفينية والحرب ومن اجل السلام العادل ..

ولا بد لاكمال الصورة من القاء نظرة على التفاعلات الهامة التي تجري داخل بعض الاحزاب الاسرائيلية من اليمين المتطرف المتدين الى اليسار الصهيوني .

الصراع داخل حزب المتدينين القومي

فالصراع داخل حزب المتدينين القومي (المفدال) يهدد بالتمزق الذي اصبح عمليا يقسم الحزب الى ما لا يقل عن سبع كتل داخلية .. واحدى دوافع هذا الصراع والتمزق التي تهمنا هو الموقف من المناطق المحتلة . فهناك كتلتان على الاقل تقفان في راس حركة اسرائيل الكبرى ، الى جانب الحيروت ، هما كتلة عضوي الكنيست الدكتور ي. غولدشمدت والرابي م. ص. نريا والمعروفة في الصحف باسم كتلة « الجنرالات » ، وكتلة الشباب برئاسة عضوي الكنيست ز. هامر والدكتور ي. بن مئير .

وقد فجر النقاش الذي جرى في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي ، حول تمديد انظمة الطوارئ في المناطق المحتلة ، صراعا اشد داخل هذا الحزب ، حين طالب عضو الكنيست المتدين م. ص. نريا - وهو من قادة ارض اسرائيل الكبرى - في هذا النقاش تغيير مصطلح « المناطق المدارة » الى « المناطق المحررة » ، زاعما ان هذه المناطق هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية خلفها اباؤنا منذ القدم ، والتي لم تنفصل عنها وحررناها فعلا .

وقد اثار هذا الطلب صداما بين « الصقور » و « الحمائم » من كتلة هذا الحزب داخل الكنيست .. حين رد عضو الكنيست المتدين أ. ملامد من الحزب نفسه على هذا الطلب ، بقوله ان تصريح الرابي م.ص. نريا لا يتفق مع موقف حزب (المفدال) المتدين . وقال يجب التمييز بين حدود بالمفهوم السياسي وحدود من حيث المبدأ . وقضية الحدود هي قضية سياسية ولهذا السبب يجب اخذها بعين الاعتبار اثناء النقاش ومن حيث التوقيت ايضا ، ورفض عضو الكنيست ملامد ان يطبق القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وا.ر اقتراحه هنا جدلا مع احد زملائه داخل الكنيست ، فرد عليه عضو الكنيست الدكتور ي. بن مئير ، من قادة ارض اسرائيل الكبرى وكتلة الشباب في الحزب ، فاستنكر موقف زميله ملامد .. وقد ادى تضارب المواقف من المناطق المحتلة ، فضلا عن امور اخرى الى تفاقم الصراع داخل حزب المتدينين .

انقسام في الرأي داخل المبام

وفي مقال نشرته صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ١٤-١٢-٧١ تحت عنوان « المطلوب هو الوضوح في مجمل الآراء حول الحرب والسلام » جاء :

« الصعوبة الكبرى عندنا (في المبام) هي التفريق بين دعاة الضم المقنعين (من خارج صفوفنا) وبين هؤلاء الذين يطرحون مطالب الحد الاعلى بدافع القلق المخلص على قضية الامن والامن فقط » .

وفي حين يرى البعض في هذا الحزب ضرورة التخلي عن بعض المناطق المحتلة ، فهناك اتجاهات تؤيد دعوة « ارض اسرائيل الكبرى » بصورة صريحة ، واتجاهات تؤيد الضم لمقتضيات الامن ، اي تاييد الموقف الرسمي للحكومة حول حدود آمنة و « متفق » عليها .

ويقول كاتب المقال المذكور انه في مجلس المبام القطري الاخير ، « نشأ تعارض وهمي بين دعاة تكريس الامن على حد تعبيرهم وبين الذين يقولون انه من شدة القلق على الامن قد نقبل كل موقف يعلن باسم هذا الامن ، مع انه قد لا يكون ضروريا فعلا للامن . واقول « وهميا » لانه ما من احد منا ينتمي الى « الصقور » (مع ان عندنا من رجال المبام مثل الكاتب موشه شمير في راس حركة ارض اسرائيل الكبرى - المحرر) وما من احد يريد الحرب او ارض اسرائيل الكبرى (!!) كما ان ما من احد منا ينتمي الى التصفويين للصهيونية . انما الخطر هو في طمس الحدود بين دعاة الامن المخلصين وبين دعاة ارض اسرائيل الكبرى المقنعين (وهم قسم ليس قليل من رجال حزب العمل) - من جهة ، او بين الصهيونيين الشرفاء - الذين يعملون من اجل المرونة القصوى في الموقف الاسرائيلي ، وبين دعاة التصفية المقنعين من الجهة الاخرى » .

وفي ختام مقاله يقول :

« والمطلوب لتحقيق السلام في المنطقة قيام جبهات واضحة المعالم في هذه القضية » .

لقد سقت هذه الامثلة للدلالة على الصراع والتمزق اللذين يميزان الوضع القائم داخل مختلف القوى السياسية في اسرائيل .

وقد اثبتت الخبرة ان استمرار الاحتلال ، كانت له نتائج سلبية من حيث تقوية الاتجاهات الشوفينية والمطامع التوسعية ، التي خلقها الوهم بامكانية خلق امر واقع جديد يضطر العرب الى التسليم به .. ولكن من الجهة الثانية فان السياسة السلمية المثابرة التي انتهجتها مصر بقبول قرار مجلس الامن لتسوية ازمة الشرق الاوسط وردها الايجابي على ورقة يارنغ ، قد اضعفت الى حد ما من مواقف « الصقور » والمتطرفين داخل اسرائيل ..

ولكن كون هذه القوى المتطرفة ، لا تزال تشكل القوة الرئيسية في البلاد ، فان الخطر على السلام في المنطقة يصبح خطرا حقيقيا اذا فشلت الهيئات الدولية ومجلس الامن ، في الايام القليلة القادمة ، في الزام اسرائيل بتنفيذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر قبل ايام ، في ١٣-١٢-٧١ ، حول ضرورة التسوية السياسية بروح قرارات الامم المتحدة التي تؤيدها الاكثرية الساحقة من دول العالم والدول العربية .

من صنبور الاحتلال ..

سجن الرملة ((جنة عدن)) ! ...

كتبنا عدة مرات عن اوضاع سجن كفر يونا السيئة ، وكثيرا ما اثارت كتلتنا موضوعه .. غير ان الوزراء ، وخصوصا وزير الشرطة ، اصبحوا خبراء في اعطاء اجوبة بعيدة عن السؤال او الاستجواب او مليئة بالتهجم ، وهو (التهجم) طريق فضلى لغمغمة الحقائق.

ان في السجن المذكور ٣٠٠ سجين وموقوف ، منهم من حكم عليه ، ومنهم من ينتظر. ومن هؤلاء السجناء قسم ضئيل يعمل ، اما الاخرون ويعدون بالمئات ، فيقضون وقتهم في غرف السجن الضيقة ثلاثا وعشرين ساعة ونصف الساعة .. نصف الساعة مخصص للتجول في الساحة. والغرف مكتظة ويحشر في الغرفة المخصصة لما يتراوح بين ١٣ - ٢٠ ، ثلاثون سجينا .. لذلك هم ينامون على الارض .. على الباطون مع غطاء رقيق ، ولذلك يقرصهم البرد .

وعندما قامت المحامية فيليتسيا لانجر بزيارة السجن في ٢٥-١١ قال لها موكلوها : « ان من لم يصب بالروماتيزم هنا فقد اصيب بما هو اسوأ » كما شكوا من سوء الطعام وقلة كميته .. وقالوا كلهم « اننا جياع فالطعام الذي يوزع هنا لا يسمن ولا يغني من جوع . »

وكثير من السجناء كانوا في سجن الرملة ، وكلهم يقولون ان سجن الرملة هو جنة عدن بالنسبة لسجن كفر يونا .. بل ان سجن عسقلان اليوم احسن من سجن كفر يونا ، كما ان سجن المسكوبية في القدس احسن من هذا السجن .

وفوق كل هذا الكلام في سجن كفر يونا يجب ان يجري همسا .. من يرتفع صوته يعاقب .

هذه هي صورة عن « باتسيونات » السيد آرييه نير المسؤول عن خدمات السجون ..

بدون قناع ..

ي. سانين

عن « الاوقات الجديدة »
عدد ٤٦ نوفمبر ١٩٧١

نشرت الاوقات الجديدة هذا المقال نترجمه لاهميته ..

ايجل شمير وعمره ٣٢ سنة طيار اسرائيلي سابق ومليونير ووكيل دائرة الاستخبارات .

اليوم يوزع المقابلات ويقف امام الكاميرا ويتحرك مثل الابطال ويروي النجاحات التي قام فيها بدور غير قليل . هو لا يروي كل شيء ولا يذكر كل شخص .

بدأت القصة في بروكسل حيث ذهب شمير بوصفه عازف بيانو تل ابيبي موهوب بعد ان اتم خدمته العسكرية في سلاح الطيران الاسرائيلي . وانتسب في العاصمة البلجيكية الى معهد الموسيقى واقام حفلات موسيقية في بعض الاحيان . وبعد حفلة كهذه اقترب منه رجل انيق اللبس في الخمسين من عمره وحدثه عن حبه للموسيقى واقترح عليه ان يستخدم صلاته في مساعدته على احياء حفلات موسيقية تدر دخلا كبيرا . وسر شمير جدا .. وهو يقول في هذا الصدد : لم اسال اسئلة كنت سعيدا جدا في ذلك الوقت .

ولاحظت « نوفيل اوبزرفاتير » الاسبوعية الفرنسية التي نشرت ذكريات شمير ان « معاملة « البساط السحري » هي المرحلة الاولى الكلاسية في تجنيد وكلاء دوائر الاستخبارات » . وهكذا اخذت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية على عاتقها ان تنظم حياة رفاهية وراحة للفنان الناشئ . وبعد سنتين من الدراسة في معهد الموسيقى دعاه معهد الموسيقى في جنيف (عاصمة سويسرا) وادهشه هناك ان المدير يعرف كل شيء عنه . ولم يمض وقت طويل حتى بداوا يطلبون منه « طلبات » مختلفة .

وكانت مهمة شمير الاولى ملاحقة نازي سابق . وكان من الخطأ الاعتقاد ان « الموساد » (دائرة الاستخبارات الاسرائيلية) يفتش عن مجرمي الحرب النازيين لينالوا جزاءهم . ان خطف ادولف ايخمان الذي حكم عليه بالموت ونفذ فيه حكم الاعدام في اسرائيل كان استثناء يبرهن الشيء العام . « فالموساد » يفتش عن المجرمين النازيين لا من اجل احقاق العدالة وانما لابتزاز الاموال منهم واستخدامها في تمويل شبكة التجسس المتسعة . وهدف المصادرة هم النازيون الذين فروا من المانيا في عام ١٩٤٥ واختفوا في اسبانيا والبرتغال واميركا اللاتينية.

والمعروف ان كبار النازيين ، قبل وقت طويل من استسلام الرايخ (الجمهورية الالمانية) النازي في ايار عام ١٩٤٥ ، اتخذوا خطوات لتامين حياة مريحة لانفسهم في المستقبل . وفي ١٠ آب ١٩٤٤ عقد ٦٧ من كبار اعضاء « الحزب الاشتراكي الوطني » (النازي) والصناعيين والصيارفة مؤتمرا سريا في ستراسبورغ لبحث مسالة تامين الاموال التي يمكن ان تستخدم في تمويل اعادة التقسيم النازي الى المانيا . وخلال بعد هذا المؤتمر نشأت مئات الشركات المالية والتجارية في مختلف الاقطار وظهرت مئات الحسابات الجديدة في المصارف . والى هذه الحسابات تحولت المبالغ الضخمة التي جمعها الموظفون الهتلريون من (نهب) الاقطار المحتلة .

وصدرت التعليمات بان يتصل شمير باحد اصحاب هذه الحسابات. ولم يقلق « الموساد » كثيرا ان هذا الشخص كان احد مخترعي غاز « سيكلون ب » الذي استخدمه النازيون في ابادة مئات الالاف الناس وجلهم من اليهود .

هكذا يصف شمير مهمته :

« وقررنا اتباع اسلوب غالبا ما استخدمناه . فالرجل كان من محبي الموسيقى ولهذا رتبنا احياء حفلة موسيقية اعزف فيها ، وبعثنا بدعوة له . وفعلا حضر الحفلة . وبعد الاستقبال الذي جرى بعد الحفلة تحدثت معه فدعاني الى تناول العشاء في بيته » .

(ويذكر الكاتب ان شمير غير اسمه حتى لا يكتشف احد هويته اليهودية وظهر على انه بلجيكي ورتب ان تصاحبه في العزف موسيقية ايطالية تبلغ من العمر ٧٠ سنة ..)

وكشف شمير في مقابلته مع « نوفيل اوبزرفاتير » ان « الموساد » كثيرا ما استعمل حجة التفتيش على مجرمين نازيين ليمنح وكلاءه هالة من الاحترام في اعين الراي العام العالمي وليستتر على اهدافه الحقيقية . واعترف شمير بانه لا يكره النازيين السابقين .

فهو يراهم مجرد « رجال كبار مرضى ونازيين يوحون حتى بالرحمة » .

واما الملايين اليهود الستة الذين ابادهم النازيون فهم بالنسبة له ليسوا اكثر من حقيقة تاريخية لا كارثة اصابت شعبه ، على حد تعبير المجلة الفرنسية .

ونجح شمير في انتزاع سر حساب هذا النازي في بنك كبير في سويسرا وكان يكفي كتابة رقم شيفرا لسحب المال من الحساب . ولم تكن هناك حاجة باوراق هوية .

وقرر شمير ان يقوم بالعمل لوحده . وبعد ان حصل على مبلغ ضخم ابتاع لنفسه قصرا وسيارة رولزرويس وطائرة .. وباختصار قلب الفنان ظهر المجن « للموساد » .

ولكن في بريطانيا انتهت القصة بان رتبت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية ان يخطف الفاشيست شمير . وقامت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية بتزويد السلطات السويسرية بالحقائق فتحركت هذه وصادرت ممتلكات وكيل الاستخبارات المرتد .

(ويذكر صاحب المقال اعتمادا على تصريحات شمير ان الموساد كان يستخدم الاموال التي يبتزها من النازيين القدامى للقيام بمختلف الاعمال ومنها - كما جاء في كتاب « عين - تل ابيب » الذي صدر في باريس ، ارسال رزم قنابل لتفجيرها بين ايدي متسلميها في مصر .)

ويؤكد ايجل شمير في اعترافاته ان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية تعمل باتصال وثيق مع « السي آي ايه » - دائرة الاستخبارات الامريكية - وقدم اسماء اشخاص عملوا للدائرتين الاسرائيلية والامريكية وذكر انه بنفسه لجأ الى دائرة الاستخبارات الامريكية لتساعده . وفي هذا الصدد تثير الاهتمام بعض الحقائق التي جاءت في كتاب « عين تل ابيب » .

ففي ٣٠ ايار ١٩٦٧ مثلا اصدر رئيس الوزراء آنذاك ليفي اشكول تعليماته الى الجنرال عميت « مدير « الموساد » ليطير الى واشنطن حيث اجتمع بكبار موظفي دائرة الاستخبارات الاميركية وبعض مساعدي « والت روستو » . وليس من الصعب ان يحزر المرء الموضوع الذي بحثه رجال الاستخبارات .

لقد اذيع مؤخرا نص البرقية التي بعث بها الجنرال عميت الى اشكول في ٣ حزيران ١٩٦٧ وجاء فيها :

« النجاح مضمون . يجب ان تكون العملية سريعة بحيث لا تورط تدخلا من الخارج » بكلمات اخرى واشنطن اعطت اسرائيل « الضوء الاخضر » (الموافقة) لتنفذ عدوانها على العرب .

وعند وصول البرقية عقد وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان مؤتمرا صحفيا في تل ابيب وعد فيه باتخاذ خطوات دبلوماسية جديدة لتسوية الخلافات الاسرائيلية العربية .

ونشأت فكرة عقد المؤتمر الصحفي « الموساد » من اجل التغطية فبعد يومين على الاجتماع الصحفي اغارت طائرات اسرائيل النفاثة على مصر .

ولم يعد سرا انه قبل الهجوم الغادر على الدول العربية حازت دائرة الاستخبارات الاسرائيلية على مساعدة اصدقائها عبر المحيط الاطلسي ، وتسلمت اسرائيل الحاسبات من اجل تحليل المعلومات السرية حول الدول العربية من الولايات المتحدة . وزودت جامعة هارفرد « الموساد » بخبراء لحاسبات الشباب ليقوموا بالمهمة.

(ويذكر الكاتب في النهاية ان الكتاب « عين تل ابيب » يشتمل على امثلة كثيرة حول طريقة عمل الموساد ومنهجه : ان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية نظمت وحدات انصار تتنكر على انها منظمات فلسطينية مسلحة .. وان وحدات صغيرة كهذه عملت في المناطق العربية المحتلة . وقد ادركت المنظمات الفلسطينية الامر وتلافته .. ومن غير المستبعد ان تكون دائرة الاستخبارات الاسرائيلية قد نظمت هجومات استفزازية على اللاجئين العرب .. وعلى المستوطنات الاسرائيلية لنشر العداء العنصري في المنطقة) .

زرع العضلات في الاجزاء المشلولة

تمكنت هيئة اطباء في مستشفى في لندن من زرع عضلات في اجسام اشخاص يعانون الشلل .

وجاء في جريدة الاطباء الانكليز ، ان الطبيب الذي يشرف على هذه العمليات - نويت تومبسون - وهو الخبير بالعمليات البلاستيكية ، تمكن من زرع العضلات في ٣٠ شخصا اصيبوا بالشلل في وجوههم ...

لقد انتزعت العضلات من اخمص القدم او من الذراع لتحل محل عضلات مشلولة حول الفم او العينين . وتقول الصحيفة ان الاعصاب زرعت ايضا في هذه العمليات .

اما القضية التي تجابهه الاطباء فهي كيف يمكن الحفاظ على القسم المزروع حيا حتى تتقبله الانسجة المحيطة به فيلتحم بها .

واستعمل تومبسون وسائل تقنية خاصة ، امكن بواسطتها جعل العضلة معدة لمهمتها الجديدة . ويستغرق ذلك عدة اسابيع قبل انتزاعها من مكانها ، حتى لا يرفضها الجسم .



افلاس

« مراكز اروس » هو اسم مؤسسة المانية في مدينة فرانكفورت (المانيا الغربية) ، وهو بناء ضخم مكون من مئة غرفة نوم تحيط بساحة مغلقة ، ويراس هذه المؤسسة شخص يدعى فيلي شوتس ، الذي يمتلك شبكة من هذه الغرف في مختلف مدن المانيا الغربية.

واروس هو اله الحب عند الاغريق .. لقد افلس هذا المحل الكبير .. ويجابه صاحبه محكمة افلاس كبرى فالمطالبون في هذه القضية ليسوا الا موظفات هذه المحال « التجارية » اي مئات النساء ممن يبعن الهوى واللذة للزبائن .

وتعتبر السلطات الالمانية الغربية هذه الشبكة من شبكات التجارة ((اماكن عمل)) ... وتزعم انها حيوية جدا وايجابية ... لانها تحشر الداعرات في مكان واحد ، فلا ينتشرن في الاحياء المختلفة ، وتكن تحت اشراف طبي .

وتطالب هؤلاء النسوة باجورهن ، كما يطالب آخرون بمبالغ كبيرة لقاء خدمات قاموا بها ...

يا ضحايا ضريبة النخل اتحدوا !!

تالفت في الفنزويلا منذ زمن بعيد عصابة ... اشغلت بال السلطات والرأي العام ، ذلك لان ضحاياها ... كانوا من موظفي ضريبة النخل ... ففي مدة من الزمن قتل او اصيب بجراح عدد من هؤلاء الموظفين وبصورة غامضة ... وبعد تحقيق طويل ومراقبة ، ظهر ان التجار واصحاب الحرف الفوا عصابة استهدفت اغتيال اكبر عدد ممكن من رجال ضريبة النخل .

ادب * فن * ثقافة

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة

حول امتحانات التوامن ..

السقوط في امتحان كهذا شرف

يكاد العنوان اعلاه يكون اقرب ترجمة حرفية للعنوان الذي اختاره اهود بن عيزر لمقاله التي نشرته « هآرتس » يوم الاحد ٧١\١٢\١٢ ، كان الكاتب يعلق فيه على امتحانات التوامن التي تجري في هذه الايام من كل سنة ، لاختيار الطلاب المبرزين للحصول على منح الدراسة الثانوية .

واضاف الكاتب المذكور عنوانا ثانويا يصف الامتحان المذكور بانه « وثيقة عنصرية محشوة بالاخطاء والآراء القديمة » .

ونظرا لاهمية المقال نلخصه الى قرائنا ..

« لم ينقطع ابدا توطين اليهود في فلسطين . كان احيانا اكبر واحيانا كان اصغر ، ولكن لم تكن ابدا اهمية في حجمه (حجم التوطين) . وكان اليهود الساكنون في البلاد يرون انفسهم دائما رسلا ، صفوة تمثل جميع الشعب اليهودي . وبغض النظر عن نسبة تعداد اليهود العام في البلاد ، كان بينهم الكثير من الحكماء والربانيين والمتدينين الذين نشروا مقالات وكتب ، وازاء ذلك لم ينتج العرب والنصارى ، الذين استقروا في المكان اي انتاج هام تقريبا ، على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم » ..

(هذه ترجمة قطعة وردت في الامتحان بالعبرية) .

وقد جاء امتحان التوامن على شكل اسئلة ومعها مقترحات اجوبة على التلاميذ اختيار احداها وكان احد اسئلة الامتحان : ما معنى كلمة « عيليت » (اي الصفوة) ؟

والاجوبة المقترحة : (١) احسن الشعب ، (٢) تمثيل رئيسي (٣)حكمة بارزة .

وكان سؤال آخر : بم اختلف سائر سكان البلاد عن اليهود ؟

والاجوبة المقترحة :

١) بانهم تقريبا لم ينتجوا اي انتاج .

٢) بان البلاد لم تكن مقدسة لديهم .

٣) بان عددهم كان اقل من عدد اليهود .

٤) بان عددهم كان اكثر من عدد اليهود .

ويمضي الكاتب متسائلا : ايـن نشرت هذه الوثيقة العنصرية (التي افتتح بها مقاله) ، هذه الوثيقة المحشوة بالاخطاء ، والآراء القديمة، واريد التفكير ؟

انها القطعة التي يفتتح بها امتحان التوامن التي اعدته وزارة المعارف لهذه السنة في المدارس الاسرائيلية كما نشرته هآرتس بتاريخ ١٢/٨ (ترى هل نشر نفس النص في المحيط العربي من شبكة التعليم ؟)

وما هي الاجوبة «الصحيحة» ؟

١) معنى كلمة عيليت هو – احسن الشعب (!) .

٢) واختلف سائر سكان البلاد عن اليهود بانهم تقريبا لم ينتجوا اي انتاج (!)

وهيا بنا الان نتفحص قبل كل شيء الاجوبة « الصحيحة » .

الكلام في القطعة هو « عن صفوة (عيليت) تمثل جميع الشعب اليهودي » وليس عن مجرد صفوة ، اذ ان كل تلميذ يفرق بسهولة ان « عيليت » بين قوسين مفصولة عن صلتها بالقطعة ليست « تمثيل رئيسي » ، بل « طبقة عليا مختارة في السلم الاجتماعي » . (وليس بالضبط « احسن الشعب » . من اين دخل الشعب هنا ؟ سنبحث عن ذلك عندما ننشغل بآراء واضعي الامتحان القديمة) اما اذا اجاب طالب في الصف الثامن لدى قراءته القطعة المذكورة ان « عيليت » هي « تمثيل رئيسي » (فذلك الشعب في النهاية ممثل في مقولة ...) فلماذا يجب ان يعتبر جوابه خطأ ؟ فاذا كان الحمقى قد كتبوا ذلك فلماذا يجب ان يعاني الابرياء ؟

وجاء في القطعة « العرب والنصارى ... لم ينتجوا في فلسطين اي انتاج هام » الجواب الصحيح للسؤال : بم اختلف سائر سكان البلاد عن اليهود ؟ » هو : « انهم لم ينتجوا اي انتاج »..

هنا نجد تضليل فالجواب « الصحيح » انهم لم ينتجوا انتاجا هاما . ولا يبرز هذا الجواب بين الامكانيات الاربع لاختيار الجواب منها .. فما السبب لذلك ؟

والسبب للتضليل كما يبدو ان محرري الامتحان انفسهم خشوا من التعميم في القطعة التي اختاروها (او كتبوها بانفسهم) . وبطريق الحل الوسط الاسرائيلية « خففوا » الجواب « الصحيح » لئلا يكون شوفينيا واحدا كما هو في السؤال والنص .

ولو كنت ابا امتحن احد اولاده في هذا الامتحان لاعترضت على صلاحية ذلك الامتحان كله ، وليس بناء على هذا النموذج الواحد .

*

واننا ، مع كل هذا ، لم نقل كلمة عن فحوى القطعة المذكورة .

ما معنى كلمة « ابدا » (الواردة في السطر الاول من القطعة) ؟ ترى هل الكلام حول الفترة قبل مجيء ابينا ابراهيم الى فلسطين ؟ وماذا عن النفي الى مصر ؟ باي حق يجرون غسيل مخ فكريا قوميا ضيقا هدفه تزييف التاريخ تحت ستار التعليم ؟ وهل هذا تعليم ؟

وما معنى الموازنة التاريخية التي تقول ان توطين اليهود في البلاد « كان احيانا اكبر واحيانا كان اصغر » ؟ واذا استمر هذا الخط فلن استغرب اذا اصبح من الممنوع ان يذكر في الامتحان ان الشعب اليهودي كان في الشتات لمدة الفي سنة ، وفي القسم الحاسم منها من هذه السنوات كان في عداد الاقلية في فلسطين ، وانه كانت فترات لم يحس بوجوده في اثنائها في هذه البلاد بل لم يترك اية ادلة ! ومن يحاول ان « يركز حقنا في هذه البلاد » على اساس المماحكات واتصاف الحقائق كهذه التي نحن بصددها ، فلا يستغرب الازمة الحادة التي سيجابهها كل حدث اسرائيلي عند اتصاله بالقضية العربية .

ثم ، من اين جاء التاكيد : ولم تكن اهميته (اهمية الوطن اليهودي) في حجمه » ؟ اهمية في عين من ؟ الى عينيه تقدس اسمه ؟ ام في اعين وزير التاريخ ؟ او وزير التعليم ؟ او المفتي ؟

« وكان اليهود الساكنون في البلاد يرون انفسهم دائما رسلا الخ ... دائما ؟ منذ متى ؟ ودائما منذ متى ؟ وما القصد من رسل ؟ (من المؤسف الا يوجد سؤال عن ذلك في الامتحان) – رسل الوكالة اليهودية ؟ رسل الدولة ؟ رسل الاحزاب ؟ او لعلها رسل « المستوطنين القدامى » في المهجر بوازع الشعور « بالرسالة » والذين كتب عن مدينتهم برينر اديب حركة العمل : « اوليست مدينة كهذه ، يقوم اكثرها كاجمعه على البطالة والاحلام الكاذبة ، والتي يفوح منها الرياء والنفاق والكذب والخزي يهوديا او غير يهودي ، الى جميع الشعوب ، اوليس مركز مدينة كهذه هو في الشرق المتبطن ، المبرقش ، الذائب في قذارته ، والذي كل فخره ابخرة الايام القديمة المتلبدة فوقه » (كتابه من هنا وهنا ١٩١١) .

اذن علام هذا الكذب حول « الرسالة » و « الصفوة الممثلة » وجعل الكذب مثاليا ! هكذا لا اكثر ولا اقل في كل شيء – معناه دائما . دون اي انتقاد ... لان كل شيء مثل لا شيء ، ليس تقريبا .

*

والان نحو الجملة الاخيرة ، وهي من حيث فحواها ، افظع تعبير عن خرف مصممي الامتحان فكريا . ما معنى العرب والنصارى الذين استقروا في المكان ولم ينتجوا انتاجا هاما على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم ؟

قبل كل شيء يجب ان ننتبه الى الفرق في اللفظ : « اليهود الساكنون في البلاد » مقابل « العرب والنصارى الذين استقروا في المكان » ! اليهود دائما يسكنون البلاد ، اما العرب والنصارى فقد استقروا فقط في البلاد ، اي انهم حتى لا يولدون هنا ، انما يستقرون فقط !

وما معنى « لم ينتجوا اي انتاج هام على الرغم من قدسية البلاد في اديانهم » ؟ ان هنا ، قبل كل شيء تشكيكا في قدسية البلاد ذاتها ، وفي اخلاص الشعور الديني نحوها – لدى من ليسوا يهود . والا فلماذا لم ينتجوا انتاجا هاما ؟ (على فكرة تحت اي تصنيف يدخل العهد الجديد مثلا ؟ اهو في حيز الانتاج اليهودي ؟)

وماذا عن الانتاج والحضارة العربية في فلسطين ؟ الم ينشأ او لم يكتب اي شيء « دائم » ؟ كما يفهم من القطعة ؟ وماذا عن جميع اولئك الكتاب والشعراء الفلسطينيين : الايراني (من مواليد يافا في سنة ١٩١٤) والانشاطي (من مواليد الرملة ١٩١٠) ورشاد ابو شاور ومعين بسيسو (من ابناء غزة) وتوفيق معمر وابراهيم حنا وغسان كنفاني وسميرة عزام وراشد حسين وتوفيق زياد وسالم جبران وسميح القاسم ومحمود درويش وفدوى طوقان ؟

ليس من الضروري ان تعرف العربية حتى تقرأ شيئا من نتاجهم . ان بعضا من انتاج كل واحد منهم ، وآخرين غيرهم لم اذكرهم ، ترجم الى العبرية وظهر في الطبعات المحترمة . لعل آراءهم غير مفرحة ؟ آه هذا هو السبب ! ولذلك نمنع من معرفة اطفالنا حقيقة وجود عرب في البلاد ، وثقافتهم ، وآلامهم ولاحيان كراهيتهم لنا – ولنكتب التاريخ من وجهة نظر قومية ضيقة وحمقاء .

*

لو كنت وزير المعارف لكنت اصدر تعليماتي لالغاء هذا الامتحان، على الرغم من آلاف اجوبة الاولاد المخطئة والمخجلة التي يجري النظر فيها ، وترقم ويغذى بها الحاسب الذي يعمل باحدث الاساليب في الشرق الاوسط !

ان السقوط في امتحان كهذا شرف .

الصمت المنهار

للشاعر : جيلي عبد الرحمن

يحتفل الشعب السوداني بذكرى ثورة اكتوبر ١٩٦٤ .. التي قوضت الحكم الديكتاتوري للفريق عبود ... وقد كتب الشاعر هذه القصيدة في موسكو ... حينما سقط القرشي ... اول شهيد في ساحة الجمعة ..

اجنحة الصمت المنهار
رفت سوداء على الدار
طارت ... عبر الاسوار
خر العود الفارع ،
انزلق الدم على الشارع
أز الدم هتافات ، رايات تحملها ايدي الثوار!
المذياع يزف النبأ المتاع
معذرة .. قد طالت غربتنا ، والاسماع
خريف الحزن يصب عليها الصدا
لم تستبن النبأ !
واسمك ما كان سوى طلقة نار !

فاحت من دمك الاخضر كل جروحي
كل عذابي ... نبض شبابي المذبوح
فاحت يا روحي ،
من دمك الغالي ... غضبة شعبي الجبار
معذرة ... انا نستنشق دمك الان
كاللوز النامي ... في حقل القطن العريان
العود الفارع ما خر !
حين انزلق الدم المر
فالارض السمراء الاضلع تحتضن القربان
تستصرخ للثار الوديان !

الضوء زجاج مكسور
واجمة كالثكلى الدور
الأم تشم عبير الدم
رفقا يا رب ... وماذا يخبيء لي المقدور ؟
جارتها تبكي ... قولي من ؟ بهتان ، زور !
« نقرته الحلوة في الباب
دقت قلبي ، وهو يعود مع الاصحاب
ومساء الخير ايا ام ، مساء النور »! .
الظلمة حطت في البيت
انطفأ المصباح فما جدوى الزيت ؟
كسروا قلبك يا اماه
ما اشقى الكلمات ، الجثث الموت
ان لم تتفجر في سجن الصمت
ان لم تمسح دمعك ، اواه !

راية الصلح في البعنة تعقد بين آل جريس وخوري

بقلم : جميل شحادة

واخيرا عقدت راية الصلح بين عائلتي جريس وخوري في البعنة ، بفضل الجهود الحثيثة التي بذلها اعضاء لجنة الصلح التي تألفت بعد حادث القتل الذي جرى في البعنة قبل ثلاثة اشهر ، وأودى بحياة شابة وشاب من آل جريس برصاص نبيل خوري .

وبدعوة من لجنة الصلح حضر المئات من اهالي مختلف القرى والمدن ، يوم السبت الماضي الى قرية البعنة للاشتراك في عقد راية الصلح بين العائلتين حسب العادات العشائرية ، ومن بينهم رجال الدين يتقدمهم سيادة المطران اسيدوروس واعضاء الكنيست وممثلو الحكومة والموظفون والوجهاء .

وبعد ان عقدت راية الصلح حسب التقاليد العربية المتعارف عليها بين عائلتي خوري وجريس ، توالى الخطباء داعين الى الصلح والسلام والمحبة والوئام ، معلنين عودة المياه الى مجاريها في القرية الوادعة التي عاش ابناؤها فيها اخوة متحابين منذ اجيال عديدة .

وتولى رئاسة الحفل عضو لجنة الصلح الشاعر جنا ابراهيم من البعنة ، وافتتحه بكلمة مؤثرة شكر فيها الاطراف على ما ابدوه من تعاون اصيل حتى امكن الوصول الى هذه النتيجة الطيبة في الاتفاق والسلام . واشاد بشكل خاص بجهود لجنة الصلح التي سهرت الليالي وواصلت مهمتها وجهودها حتى اعطت ثمارها.

والقى كلمة بهذه المناسبة السيد قاسم حسين الاسدي من دير الاسد ، والقيت بعدها قصيدة شعبية للشاعر الشعبي ابو سعود الاسدي ، القاها نجله نيابة عنه . ثم تكلم الاب مرقص معلم من عيلبون ، وسعد حمادة من نحف وجبرائيل نخلة من الرامة ، ومخول مخول من البقيعة ، واثنوا جميعهم على النية الحسنة التي تجلت في الطرفين ، وحثوا على المحبة والوئام ، وباركوا جهود العاملين للخير . هذا وتعذر لضيق الوقت على السيدين محي حسن عابد من البعنة ، واحمد اسدي ان يلقيا كلمتيهما .

والقى السيد حنا موسى جريس باسم آل المغدورين كلمة مؤثرة بما احتوته من معان عميقة ودعوة الى التسامح ومحاربة التقاليد البالية في مثل هذه المصائب . ولم يكن بوسع الجمهور الا ان يعبر عن ارتياحه الشديد لهذه الكلمة الجريئة في دعوتها الى التعقل والمنطق ، وتأكيدها على اهمية رجوع العلاقات الطيبة والتآخي بين العائلتين ، والسعي الحثيث لتوطيدها ونبذ كل ما يسيء اليها ويعكر صفوها . ومن اجمل ما ورد فيها قوله : ما احب ان نجتمع هنا على التسامح والمحبة .

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد ابراهيم بشارة مختار القرية وابي الجاني ، وقد عبر فيها عن ارتياحه الى هذه النتيجة وشكره الى آل جريس لما بذلوه من جانبهم رغم مصابهم من اجل عودة المياه الى مجاريها . وتوجه بشكر خاص الى اهالي البعنة ودير الاسد والقرى الاخرى ، وكل من اسهم في الوصول الى هذه الساعة التي ينعقد فيها الصلح في القرية .

وقام بعقد راية الصلح حسب التقاليد العربية السمحاء السادة موسى جريس وفدعوس جريس عن آل جريس ، وسيادة مطران الطائفة الاورثوذكسية اسيدوروس وعضوا الكنيست توفيق طوبي والياس نخلة ، والسيد قاسم حسين اسدي ممثلا للجنة الصلح ، والشيخ يوسف ملا رئيس المجلس المحلي في يركا ، وممثل مدير بوليس عكا ، والشيخ عوض خلايلة من سخنين .

ثم قام ممثل عن اهل المغدورين بفك العقدة تعبيرا عن التسامح وقبول الصلح والتنازل عن المطالب الحقوقية من آل الخوري بموجب العرف العشائري .

ثم تناول المدعوون وآل جريس طعام الغداء على مائدة آل خوري . وهكذا عاد الجو الحسن الى قرية البعنة ، وعاد الى القرية صفوها بعد ان تعكر اكثر من ثلاثة اشهر . وما تعودت هذه القرية ان تعيش في جو خانق ، ويعود الفضل في ذلك الى آل جريس وآل خوري الذين اصبحوا مثلا يحتذى امام اهالي القرى العربية .

المحرر

١٢٠٠ سنة على ميلاد ابي تمام

سيحتفل يوم الجمعة القادم (١٨ كانون الاول) في العراق لمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على ميلاد الشاعر العربي القديم (ابو تمام) .

وسيحتفل في مدينة الموصل بازاحة الستار عن تمثال الشاعر ابي تمام الذي اشتهر بالاضافة الى قصائده بكتابه المعروف «بالحماسة».

اسطورة واقعية ..

القـــذارة

بقلم : ميخائيل عون

كان في احدى الجزر ، مدينة عامرة ، بناها أهلها في سفح جبل شامخ ، تسامت قمته حتى لامست الغيوم السوداء .. فبدت منظرا رائعا ، يبعث الاعتزاز في نفوس اهل مدينة الظلال ! ..

وكيف لا يعتزون ؟ ! .

فقمة الجبل العالية ، التي توجتها الثلوج ، عبر السنين والدهور ، كانت تبدو من خلال اسراب الغيوم الدكناء ، كجبار نهض من خلف حجب الزمان ليتحدى العاصفة الهوجاء ، وليبدد بزعيقه المرعب ، تلك الغيوم السوداء ! .

وفي ذات يوم اجتمع امير تلك المدينة واعوانه ، ليبحثوا قضية خطيرة .. باتت تهدد الناس ، بوباء الطاعون .. كانت تلك ، قضية الاقذار التي تراكمت في الازقة وفي الساحات !.

دام الاجتماع مدة طويلة ، لم يستطع اولئك الحكام ان يتخذوا فيها اي قرار يمكن الاطمئنان اليه .. غير ان واحدا منهم قال : الراي ان ندعو مندوبا عن « الزبالين » فلعله يحسن ابداء الراي .. فنحن لسنا من اهل الخبرة في اعمال التنظيف !! .

قال الامير وهو يتثاءب : اولستم انتم ممثلين عنهم ؟!.

لم يدر في خلده ، ان تساؤله هذا ، سيثير فيهم عاصفة احتجاج واستهجان ... وهو نفسه لم يكن ليقصد الاساءة ، بل كان بريئا في تساؤله ، لانه كان يقصد شيئا آخر ، هو في الواقع حقيقة ما يفهمون من التمثيل ! ..

ولهذا سارع الى الاعتذار ، فهدأت عاصفة الاستنكار.

وفي اليوم التالي ، حضر مندوب « الزبالين » فقال الامير : ارايت يا هذا كم نحن ديمقراطيون ؟ ارايت اي حكم مثالي نحكم به مدينتنا الفاضلة ؟ ..

ابتسم المندوب وقال : نعم رايت .. ولكن ما الخبر ؟!

قال الامير : لقد امتلأت مدينتنا بالاقذار وباتت تهدد اهلها بوباء الطاعون .. فماذا ترى ؟ ! .

وقبل ان يجيب الرجل قال واحد من اعوان الامير : الا ترى ان نكثر من سلال المهملات ؟ ..

وسأله ثان : الا ترى ، انه من الاصح احراقها على الارصفة ؟ !

وقال ثالث : اما انا فارى الصواب في غير ما يرون ، لكنه لم يقل شيئا آخر ابدا ! ..

وهنا ادرك مندوب « الزبالين » اي امير هو حاكم المدينة ، واي اعوان يحكمون ، فقال بجرأة : نعم ، ان الاقذار تراكمت ، والسلال لم تعد كافية ، اما السبب ففي هذه القذارة . قال كلمته هذه ، واشار باصبعه ، اشارة اثارت اهل المجلس الذين راحوا يرغون ويزبدون ، ويصيحون ويزمجرون ، ويهتفون ويتوعدون ! ..

وعندما سكنت العاصفة قال احدهم : يجب ان يشنق في ساحة المدينة ! .

وقال آخر : بل يجب ان يحرق فوق ركام اوساخ الشوارع والازقة ! ..

● ●

وفي اليوم التالي ، تجمع اهل المدينة في الساحة ، وكان الامير واعوانه يجلسون فوق منصة عالية يحيط بها الحراس ، وترفرف حولها الاعلام ...

وعندما احضر الرجل مكبلا بالسلاسل وقد البس ثوبا ابيض كالثلج وقف قرب المحرقة ، ثم نظر الى الجموع الغفيرة ، متنهدا وقال : الآن ستتعلمون كيف تحرق الاقذار .. وغدا ستعلمون ان سعادتكم هي رهن اللهيب الذي لم تره عيونكم من قبل ! ..

ما ان قال كلمته هذه ، حتى سرت همهمة تحولت الى ما يشبه هدير الموج ..

اما الذين على المنصة ومن هم قربها فصاحوا : اضرموا النار ! ... اضرموا النار ! ..

عند ذلك تقدم احد الحراس واضرم النار التي راحت تلتهم جسم الرجل بشراهة وضراوة ...

ولكنه لم يصرخ برغم الالم ، ولم يتوجع برغم اللهيب الذي احاط به ، ثم راح يتصاعد عاليا بألسنة تتالق وتتوهج ، وهي تنفث الدخان فوق المنصة ! ..

● ●

وعندما سكنت انفاس اللهيب ، وانطفأ آخر شعاع ، لم يبق من الرجل الا قبضة من الرماد سرعان ما هبت عاصفة هوجاء حملتها في الفضاء ، ثم راحت تذريها ذرات في اعين الناس ...

● ●

في ذلك المساء ، ادرك سكان المدينة ، خطر القذارة ، التي لا يمكن ان يجدها المارة في سلال المهملات ، او على ارصفة الشوارع ...

عن « الاخبار » اللبنانية

معركـــــة الامـــن الاوروبي

بقلم اميل تومـا

احتلت قضية الامـــن الاوروبي مكانها البارز على جدول اعمال اجتماع الرئيس الاميركي نيكسون بالرئيس الفرنسي بومبيدو ، الى جانب قضية الحرب في الهند الصينية ، والصراع المتفاقم في هندوستان .

كذلك كانت هذه القضية ذاتهـا احد كبريات المواضيع التي عالجها اجتماع مجلس الحلف الاطلسي الذي عقد في بروكســل في اوائل كانـون الاول عام ١٩٧١ بحضـور وزراء خارجيــة ودفاع ومالية الـدول الاعضاء .

ليست قضيـة الامـن الاوروبي جديدة .

فقد طرحها الاتحـــاد السوفييتي تؤيده سائر الاقطار الاشتراكيـــة ، على بساط البحث منذ بضعـــة سنوات ولا يزال يجعلها محورا هاما من محاور نشاطه الدبلوماسي ..

ومرة اخرى في مؤتمر الحـــزب الشيوعي السـوفييتي الرابـــع والعشرين الذي عقد في موسكـو في ٣٠ آذار ١٩٧١ صاغ سكرتير عـام الحزب ليونيد برجنيف ، حين القى تقرير اللجنة المركزية مهمة تحقيـق الامن الاوروبي بهذه الكلمات :

« تنطلق من الاعتراف النهـائي بالتغيرات الاقليمية التي جـرت في اوروبا نتيجة الحرب العالمية الثانية ومن الرغبة في تحقيـق تحـــول راديكـالي نحو تخفيف التوتـــر والسلام في القارة ومن اجل عقـــد مؤتمر امن اوروبي عام وانجاحه » .

واضاف ان المهمة هي « العمـــل بكل جهد من اجل ضمان التامين الجماعي في اوروبا . « اننا نؤكـــد – استطرد برجنيف – استعدادنـا الذي اعربنا عنه سوية مع المشتركين في ميثاق وارسو على الغاء ميثـــاق وارسو وحلف شمـــال الاطلسي في وقت واحد كخطوة اولى نحـو حـل تنظيماتهما العسكرية » .

وفي البداية استقبلت حكومـــات الحلف – دول اوروبـا الغربيـــة والولايات المتحدة وكندا – الاقتراح بكثير من الشكوك والريبة .. ولكن الراي العام العالمي ، المتعب مـــن الحرب الباردة والتواق الى سـلام رحب بها ..

وخلال السنة الاخيرة بدا تحـول في موقف عدد من الحكومات الاعضاء في حلف شمال الاطلسي .

وهذا تاكد بشكل مثير في الشهرين الاخيرين اللذين تميزا بنشـــاط الدبلوماسية السوفييتية الدينامي .

ففي هذه الفترة زار ليونيـــد برجنيف سكرتـــير عام الحـــزب الشيوعي السوفييتي فرنسا والمانيا الدمقراطية .. وزار الكسي كوسيغن كندا وكوبا والدنمارك والنرويج ..

وفي البيانات المشتركة التي صدرت في اعقاب هذه الزيـــارات اعلـــن الجانبان بعد انتهاء كل زيارة تثمينهم اهمية عقد مؤتمر اوروبي عام يبحث مسائل الامن والتعاون في اوروبا .

وهكذا على سبيل المثـــال اعلن برجنيف وبومبيـــدو في بيانهمـــا المشترك الصادر في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧١ ان عقد المؤتمـــر يتفق مع التطورات الاخيرة « ويجب ان يساعد في رايهما على تغير العلاقات بين الدول الاوروبية تغيرا تدريجيـا يمكن من التغلب على تقسيم القـارة الى كتل عسكرية سياسية . ويجب ان يكون من اكبر مهمات المؤتمـــر تدعيم الامن الاوروبي عن طريق نظام التزامات » تحول دون التهديـــد باستخدام القوة وترعى حرمة اراضي الدول وعدم التدخل في شئونهـــا الداخلية .

وقد ارتبطت بهذه الدعوة التي تهدف الى تامين الامن في اوروبا فكرة التعاون المثمر .. ولهـــذا جاء في البيان المشترك المذكور : « ويجب ان يؤدي مثل هذا المؤتمر الى تطوير العلاقات الاقتصاديـــة والتجاريـة والتعاون في مجال الصناعة والتكنيك والتبادل الثقافي والعلمي والاتصالات بين الناس » .

كذلك اوضـــح كوسيغن وترودو (رئيس وزراء كندا) في بيانهمـــا اهمية ضمـان الســـلام الاوروبي بالنسبة لصيانة الســـلام عامة ، واعربا عن سعيهما الى المساهمـــة في تطوير الاتجاهات الايجابيـــة في اوروبة .

وليست خـافية اهمية السلام في اوروبا بالنسبة لصيانـة السلام في العالم عامة ، فالحربان العالميتـان اشتعلتا في اوروبا وكانت شرارتهمـا في المانيا ...

ومـن هنا اكتسب التحـــول في سياسة المانيا الغربية ازاء الاقطـار الاشتراكية اهمية كبرى ..

وتجسم هذا التحول – بعـــد انتخاب ويلي برانت زعيم الحـزب الاشتراكي الدمقـراطي مستشـــارا لالمانيا الغربية – في الاتفاقين الـذي عقدتها المانيا الغربية مـــع كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيـــا ، واعترفت بهما بالتغيرات الاقليميـة الناجمة عن الحــــرب العالميـــة الثانية .. وفي اعترافهـا عمليـــا للتعامل معها كدولة ذات سيـادة ، بالمانيا الدمقراطية واستعدادهـــا للتعامل معها كدولـة ذات سيادة ، بغض النظر عن رفضهـــا الاعتراف بذلك رسميـــة وحسب القوانـين الدولية المرعية .

وهذا جعل من المكن عقد الفـرق بين الالمانيتين بشان برلين الغربية ، بعد ان كانت الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا – قد توصلت الى اتفاق بشان المدينة يقرر مكانتهـــا الخاصة المستقلة عن المانيا الغربية .

كل هذا جعل من الممكن ان تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي السوفييتي في دورتها الاخيـــرة في ٢٣-١١-٧١ ما يلي :

« وقد شكلت اهمية كبيرة لخلق وضع في اوروبا يمنع نشوء اي خطر لنشوب حرب في هذه القارة تلـــك الخطوات الجديدة التي اتخذت في الحقبة الماضيـــة من اجل ابـــرام معاهدة بين الاتحـــاد السوفييتي والمانيـا الاتحـــادية ومعاهدة بين جمهوريـــة بولونيـــا الشعبية والمانيا الاتحادية واعادة العلاقـــات بين جميع دول القارة الى مجراهـا الطبيعي على اســـاس الاعتـــراف بحصانة الحـــدود القائمة نتيجـــة الحرب العالمية الثانية بما في ذلــك الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية ومبادىء التكافؤ والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخليـــة والامتناع عن استخدام القوة لحـــل المسائل الدولية » .

ولهذا يعتبر القرار قبول اقتـــراح عقد مؤتمر امن اوروبي في عـــام ١٩٧٢ ، الذي انضمت الى الـــدول الاشتراكية في الدعوة اليه فرنســـا والمانيا الاتحادية وفنلنـــدا وكنـــدا ، امرا على غاية من الاهمية .

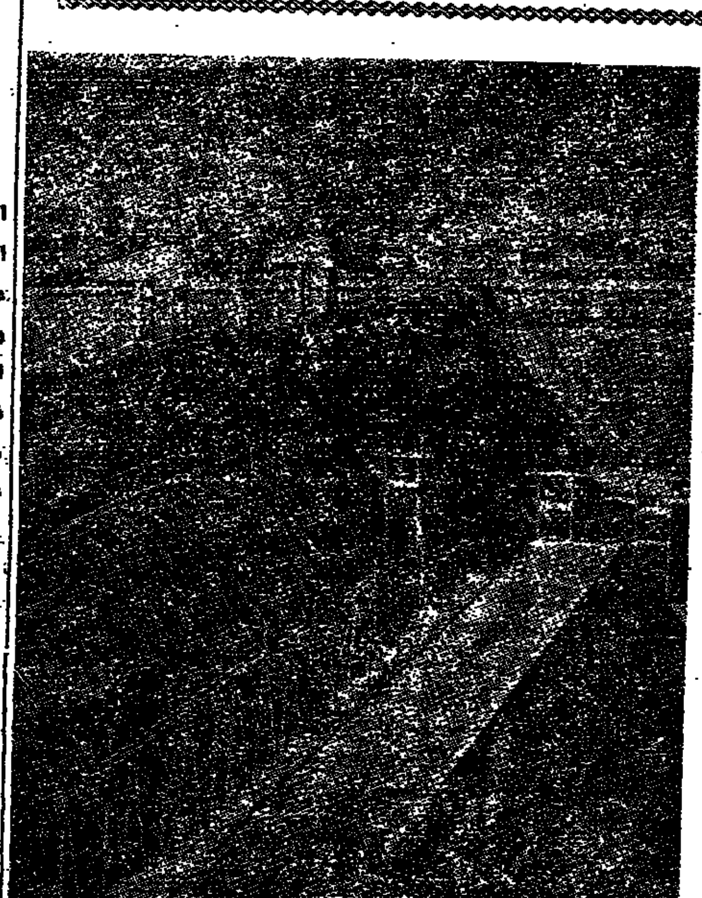
عوامل التغيير

ان التحول في مواقف بعض الدول الاوروبية الغربية من قضية الامـــن الاوروبي يعود في الدرجة الاولى الى توطيد النظام الاشتراكي العـــالمي وبشكل خاص نمو قـــدرة الـــدول الاشتراكية الاوروبية وفي طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي .

وبحق كتب كاندرات سميرنوف في مقاله « المنظومة الاشتراكية عـــامل هام في توطيـــد الامن الاوروبي » : « ومما يلعـــب دورا كبيرا ايضا في تاثير الاسرة الاشتراكية في التطـــور الاجتماعي العالمي التعاون الاقتصادي والعلمي والفني القائم على المصلحة المتبادلـــة ، وتنتج بلدان مجلس التعاون الاقتصـــادي (الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاوروبية باستثنـــاء يوغوسلافيـــا والبانيا) التي يسكنهـــا ١٠٪ من سكان الكوكب حوالي ثلث المنتجـات الصناعية في العالم كما تنال ربـــع الدخل القومي العالمي (انباء موسكو عدد ٤٨ – ١٩٧١) .

وازاء ازدياد قدرات الاتحـــاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية في ميادين الانتاج تنخفض قـــدرات الولايات المتحدة والدول الراسمالية المتطورة . وتصاب بالازمات والتقلـــص الاقتصادي الذي يظهر في البطـــالة المتفاقمة في هذه الاقطار ، وفي ازمـــة الدولار والنقد الراسمالي عامـــة ، وفي اخطار الحـــرب التجارية – الاقتصاديـــة بين دول الحلـــف الاطلسي .

والواقع ان الولايات المتحدة لـم تعد تستطيع اخفاء ازمتها النقديـة او صعوباتها الاقتصادية الخطيرة ، التي تبلورت في عجز تجاري سيصل هذا العام ، لاول مرة في التاريـخ ، ولاول مرة في هذا القرن الى ١٥٠٠ مليون دولار .



سد ((كراسنايرسكايا)) على نهر اينيسي كما يظهر الآن وسيولد عند الانتهاء من بنائه طاقة كهربائية ستزيـد مرة ونصف عن اكبر مولد في العالم .. وهو مثل على وتيرة البناء المتسارعة في الاتحاد السوفييتي الذي سيتساوى مـــع الولايات المتحدة في انتاج الطاقة الكهربائية في عام ١٩٧٥ .

هذا ويتميز الوضع الداخلـي في الولايات المتحـدة بتمزق اجتماعي وبعمق في الصراع الطبقي اصبـــح يؤثر على سياسة الولايات المتحـدة ويسهم في تقليص طاقتهـــا عـــلى العدوان والتـــآمر على حريـــات الشعوب ..

ولا شك في ان طاقة الاتحـــاد السوفييتي العسكرية النامية قامـت بدورها في فرض بعض العقلانية على حكام الولايات المتحدة الذين حلموا في يوم من الايـــام في « احتـــواء الشيوعية » !! وفي « جزر امتـداد الاشتراكية » !! ووصلت بهـــم عقلية الغرور الى الاعتقـــاد بانهم سيفرضون على العالم هيمنتهم او ما يسمى « بياكس اميركانا » .

ان حكام الولايات المتحدة يتخلـــون بوتيرة متسارعة عن هذه الاوهام وان كانت بعض محافلهم تحاول اعاقـــة هذه العملية والعودة الى سياسة غير واقعية .

وقد كان رفض مجلس الشيـــوخ الاميركي برنامج المساعدات الاجنبيـــة تعبيرا عن المناخ السياسي في الولايات المتحدة الذي يتميـــز بالرغبة في تقليص التزامات البلاد في الخارج .

ولعبت هزائم الولايات المتحدة في فيتنام والهند الصينية عامة دورا فعالا في عملية استنفار الجماهـــير الاميركية الى التمرد على الحـــرب وتغيير المناخ السياسي .

وقد اقترن بهذا كله النداء الذي يزداد قوة لسحب القوات الاميركيـــة من اوروبا الغربية .. على اساس ان وجود هذه القوات هناك على الرغـم من اسهام المانيا الغربية في نفقاتها ، هو من اسباب العجز في المدفوعـــات الذي اصيبت به الولايات المتحـــدة مؤخرا .

وهذه الدعوة اسهمت بدورهـــا في تغيير الجو السياسي في عدد مـــن اقطار اوروبا الغربية .

ويتضح الان اكثر فاكثر فشـــل الولايات المتحدة وحليفاتها في اعاقـــة تطور الاتحاد السوفييتي وسائـــر الاقطار الاشتراكية عن طريق تخفيض الاتجار وتقييد العلاقات الاقتصادية مع العالم الاشتراكي .

بل ان الولايات المتحدة وحليفاتها يسعون الان في سبيل تخفيف آثـار الازمات الاقتصادية الداهمة الـــى توسيع الاتجار مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .. والغـــاء القيود التي عرقلت ذلك .. وقـــد كانت زيارة وزير التجارة الاميركي موريس ستانس في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع المسئولين السوفييت بشان توسيع التجارة بين القطريـــن معلما هاما على هذا الطريـــق .. ونشرت « الايكونوميست » البريطانية ان هدف الزيارة كان رفع التجـارة في القطرين من ٢٠٠ مليون دولار في السنة الى ٥٠٠٠ مليون دولار .

وهذا العامل يقوم بدوره ايضا في الدول الاوروبية الغربية الاخـــرى وكندا بمقاييس مختلفة ..

ولكنه لا يمنع العناصر المغاليـــة في الرجعية عن محاولة نسفه والعـــودة الى اساليب الحرب الباردة ، كمـــا حاولت ذلك مؤخرا حكومة المحافظين البريطانية التي تريد ان تؤلف مـــن اوروبا الغربية قوة موحدة تواجــــه الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية .. وترفض تحسيـــن العلاقات الجاريـــة بين الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الاتحاديـــة او توثيق الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي وفرنسا .

وتعود فكرة ايجاد كتلة متراصـــة من اوروبا الغربية ، تؤلف قـــوة عظمى وتقف ازاء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة ، الى الرئيـــس الفرنسي السابق ديغول .. ولكـــن هذه الفكرة تضعضعت منذ ان اتجهت المانيا الغربية نحو الشرق وبـــدأت تحسن علاقاتها مع الدول الاشتراكية، ادراكا منها ان سياسة الانتقـــام ومحاولة ضم المانيا الدمقراطيـــة بالقوة ومجابهة الاتحاد الســـوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية فاشلة .

ومما لا شك فيه ان جماهير اقطار اوروبا الغربية رحبت وترحـــب بالاتجاه نحو الانفـــراج الدولي في قارتها ..

وقد كتبت « دويتش زايتونـــغ » (١٩-١١-٧١) في هذا الصدد تصور جزع الحزب الدمقراطي المسيحي من ازدياد شعبية سياسة المستشار ويلي برانت القائمـــة على توجه المانيـــا الغربية نحو تحسين علاقاتها مـــع الشرق .

ولهذا فمن الممكن التكهن ان تاييد الجماهير الواسعة سيكون عاملا هاما في تخفيف التوتر الدولي وتوطيـــد الاتجاه نحو عقد مؤتمـــر الامـــن الاوروبي في عام ١٩٧٢ .

اتجاهـان

ومع هذا فمن الخطر عدم رؤيـــة فعالية القوى التي تعمل لاحبـــاط هذا الاتجاه .

وقد جسم اجتماع مجلس حلـــف الاطلسي الصراع بين القوى الراغبة في عقـــد مؤتمر الامـــن الاوروبي اذ تهربوا من تلبية معظم ...

— البقية على ص ٥ —



مظاهرة عمال فاوستبروك (المانيا الغربية) احتجاجا على ادارة مصنع المعادن ((كليوكز)) لقرارها تسريح ٥٠٠ عامـل . والمعروف ان البطالة بدأت تتفاقم في المانيا الغربيـــة مثلها في ذلك مثل سائر الاقطـــار الراسمالية .

هذه معالجة اعدتها لجنة الفلاحين في منطقة المثلث ونحن ننشرها في حلقتين هذه اولاهما ، اما الحلقةالثانية ففي العـــدد القـــادم ، وهي تعالج تسعيرة المياه والخضروات المصـــدرة الى الخـــارج ..

الري في المثلث وتصرفات السلطات واصحاب الابار

اربعة وعشرون عاما مضت على قيام الدولة ولا يزال فلاحونا عرضة لابشع استغلال . فمن ناحية تعمل السلطات على نهب البقية الباقية من اراضيهم، ومن ناحية اخرى تدعم رجالها من اصحاب الاراضي . وهي من كـل ذلك تستهدف تجريد الفلاحين العرب من كل اراضيهم وتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة .

وفلاحونا في المثلث يعـــانون من المشاكل التالية :

مشكلة الري

هنـــاك مئات الدونمات التي لم تصلها المياه حتى الان ، على الرغم من خصوبة ارضهـــا وصلاحيتها للزراعة . ففي معظم قرى المثلث لا تزال اراضي شاسعة لا تصلها المياه لان دائرة الزراعة ترفض الترخيص لاصحابها بحفر آبار المياه على الرغم من مطالبتها بذلك مرارا ، كما ترفض منح القروض للتعاونيات الزراعيـــة المحلية لحفر الآبار فيما لو حصلت على ترخيص بحفرها .

ففي الطيـــرة والطيبة وقلنسوة وكفر قرع وباقة وجت لا تزال هناك اراض متعطشة للمياه .

وفقط بعد الحـــاح مستمر من فلاحي المنطقة الغربية في قريـــة الطيـــرة ، التي تعتبر من اخصب الاراضي ، تكرمت دائرة الزراعـــة وسمحت لتعاونية، مكونة من اصحاب الاراضي ، بحفر بئر ووعـــدت بتزويدها بالقروض لاستكمال هـــذا المشروع في اقرب فرصة ممكنة . وما ذلك الا لان هذه الاراضي تصـــلح تماما لزراعة التوت الارضي الـــذي يصدر للخارج . ومعروف ان ٤٠ الى ٥٠ بالمئة من التوت المصدر ياتي من الطيرة .

ولكن بعد ان تفجرت الميـــاه في البئر وتبين انها اقوى بئر في القرية بدأت عملية دنيئة . فقـــد رفضت دائرة الزراعة اعطاء قروض لاستكمال المشروع – مثل بناء بركة وشبكـــة انابيب لكل المنطقة التي تبـــلغ مساحتها الف دونم – وحددت كمية المياه المستخرجة من هذه البئر بحيث تكفي فقط لثلث هذه المساحة ولموسم واحد فقط ! ثم اوعزت لشركـــة مقوروت التي تملك بئرا تابعـــا للمشروع القطري بتزويد قسم فقط من المنطقة بالمياه ، وذلك حتى تدفع قسما من الفلاحين الى عدم التعاون لاستكمال البئر الجديدة . وفي نفس الوقت بدأت اتصالات في الخفاء ، لاقناع بعض اعضاء التعاونية والفلاحين ببيع البئر لشركة مقوروت .

وهنا ادرك فلاحونـــا المؤامرة .. وتمسكوا ببئرهم واغلقوها موقتا على امل ان يتمكنـــوا من استكمالها في المستقبل . وفي هذه السنة فقط ، وبعد مرور سنتين تقريبا على اغلاق البئر ، بدأت التعاونية العمل في البئر بشكل جزئي الى حين يتـــم استكمالها .

هذا ما حدث في الطيرة ..

اما في باقي القرى ، حيث الارض لا تصلح الا لزراعـــة الخضروات المستهلكة محليا ، فلا ترخيص ولا قروض ، ولا حتى مجرد وعود ! ..

المخصصات من المياه

من المعروف ان دائرة الزراعة – من اجل المحافظة على كمية المياه المخزونة ، ولمنع استعمالها في امور غير ضرورية – حددت كمية الميـــاه التي يمكن ان يستهلكها الـــدونم الواحد خلال السنة . وهذا حق ..

ولكن كيف يطبق هذا الحق على فلاحي المثلث العرب ؟..

من المسلم به ان الدونم الواحد في الاراضي « الثقيلة » يستهلك في السنة ما بين ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ متر مكعب من المياه ، بينما الاراضي الرملية تستهلك ما بين ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ متر مكعب .

والمعروف ايضا ان كل ارض تقع ضمن احد الآبار وتستغل للزراعة ، تخصص لها كمية من المياه ويعطى لصاحبها ترخيص بذلك من دائـــرة الزراعة .

ولكن ماذا يجري في الواقع ؟ ..

هناك بعض الفلاحين الذين حصلوا فعلا على كمية مياه لاراضيهم بشكل دائم ، ولكنها كمية اقل من المستوى المطلوب .

وهناك فلاحون لم يحصلوا على كمية مياه مرخصة ومخصصـــة لكل واحد منهم على انفراد ، وانمـــا اعطيت كل كمية المياه المخصصة لهم « للبئر » – اي ان صاحب البئر هو الذي يقوم بتوزيع هذه الميـــاه حسب رغباته ولذلك يتحكم بالفلاحين .. وهذا الامر متبع في معظم قرى المثلث وخاصة في الطيبـــة ، حيث يستغل هذا الترتيب ابشع استغلال .

فماذا يجري في الطيبة ؟

كل الابار المعدة للري فيها تعود الى راسماليين محظوظين لـــدى السلطات ، يقومون بتنفيذ برامجها المختلفة الموجهة ضد الاقلية العربية . لذلك فلا تتخذ السلطات اي اجراء رادع لاعمالهم اللا انسانية . فهم يزودون الاراضي الواقعة ضمـــن آبارهم بالمياه حسب رغباتهم وليس حسب حاجة الخضروات لمياه الري. وينجم عن ذلك : ان الخضروات لا تستوفي كمية المياه المطلوبة ممـــا يؤثر على نوعية المنتوج وكميتـــه ايضا ، وبالتالي يعـــود بالخسارة على الفلاح .

وهناك بعض الفلاحـــين الـــذين يمارسون مهنة الزراعة منذ عشرات السنين .. انهم يستاجرون الاراضي من اصحابها الذين تركوها لعـــدم توفيرها الربح الكافي . ولكن قبل الاستئجار ياتي المستاجر لصاحب البئر ليستفسر عما اذا كانت للارض التي ينوي استئجارها حصـــة من المياه ام لا .. وهنا تظهر عمليـــة الاستغلال البشع . فصاحب البئر يدعي بان الارض ليس لها حصة من المياه ... فيضطر الفلاح الى عـــدم استئجارها .. ولكن صاحب البئر يذهب الى صاحب الارض ويستاجرها منه بثمن بخس .. وبعـــد ان يستاجرها تصبح كمية الميـــاه – بقدرة قادر ! – متوفرة لها ! وهنا فهو اما يزرعها ويستثمرها بنفسه ، واما يؤجرها الى فلاح آخر بربـــح يعادل مئة بالمئة !

وهذه المشكلة يعاني منها فلاحـــو الطيبة اشد معاناة ، فيصرخون في وجه السلطات ولكن بدون جدوى ، ويصرخون في وجوه اصحاب الآبـــار ولكن هؤلاء اعماهم الجشع وفقدوا كل شعور انساني . والنتيجة ان عدد الفلاحين اخذ يتناقص واخـــذ القسم الاكبر منهم يتحول الى عمال .

اما في الطيرة ، فتوجد بئر كانت تملك حق توزيع مياهه دائرة الفلاحين في الهستدروت . وهذه البئر منحت الصلاحية لارواء ما يقارب الفي دونم او ما يساوي مليون متر مكعب .. ولكن بعد فترة منح امتياز البئر الى احد الافراد من الطيرة ، فقام هذا ، من ناحية ، برفع سعر الكوب ، ومن ناحية اخرى اخذت دائرة الزراعة تقلص من كمية المياه المخصصة لهذا البئر حتى وصلت الى ٣٠٠ الف متر مكعب فقط ، وهذه الكمية لا تكفي لاكثر من ٦٠٠ دونم ، اي ثلث الارض التي كان يرويها هذا البئر .

فلاحون يشتركون في احد المؤتمرات التي عقدت قبل عـــام ١٩٦٧ احتجاجا على نهب الاراضي العربية .

لجنـــة عمـــال الطيبـــة تنشط لتحسين خدمـــات صنـــدوق المرضى (كوبـــات حـــوليم)

لمراسلنا في الطيبة – عقدت لجنة عمال الطيبة جلسة عادية يوم الثلاثاء الماضي في نـــادي الهستدروت .

وقد استمعت الى تقرير عـــن نشاط اللجـــان الفرعية وعـــن الاتصالات المتكررة بمدراء صنـــدوق المرضى المركزيين وفي منطقة نتانيا . والمستنتج من التقرير ان اجوبـــة المسئولين كانت مطاطة وغير مرضية بحجة عدم وجود بناية ملائمة .

والواقع ان مسئولية عدم وجـــود بناية ملائمة تقع على عاتق دائـــرة التنظيم الحكومية ولجنة صنـــدوق المرضى المركزية .

وتكلم في الجلسة الرفيقان عثمان ابو راس وشاكر عازم فاكدا على عدم ثقة العمال بوعود قادة الهستدروت العرقوبيـــة وطالبا بتشكيل لجنـــة شعبية واسعة لادارة القضية .

وقد عارض هذا الاقتراح في المرحلة الحالية ممثلو حزب العمل لاعتقادهم بان العمل سيبت حزبيا ... وقـــرروا انه في حالة عدم بدء العمـــــل فسيوافقون على تشكيل لجنة شعبية واسعة وعقد مؤتمر صحفي لشرح الموضوع .

وقررت اللجنة مواصلة عملهـــا لتحسين وضع صنـــدوق المرضى في الطيبة .

أسبوعيات

ابن عربي ..

كنت ، لسذاجتي ، قد توهمت ان كتاب « تاريخ شجرة لزيتون » ، الذي يقفز بتاريخ هـذه الشجرة المباركة من عهد العبرانيين القدامى الى عهد اسرائيل ، ولا شيء بينهما ، ان هذا الكتاب قـد سحبته وزارة المعارف الاسرائيلية من منهاج التعليم ، حياء وخجلا ، حتى قرأت ، يوم الاحد الماضي ، المقال الذي نشره ايهود بن عيزر عن هذه الوزارة وامتحانات التدريج التي أعدتها لطلاب الثوامن هذه السنة .

كتب ايهود بن عيزر مستشيطا ، وبحق ، ان احد الاسئلة التي وجهت الى الطلاب اليهود هو ما يلي :

« ولا مرة توقف وجود اليهود في ارض اسرائيل (فلسطين) . وأحيانا كان وجودهم اكبر عددا واحيانا اقل عددا ، ولكن ولا مرة كانت اهمية وجودهم مرتبطة بعددهم . فاليهود المقيمون في البلاد رأوا انفسهم دائما حمة رسالة ، فئة عليا تمثل الشعب اليهودي كلـه . وبدون ارتباط بعدد اليهود العام فان الكثير منهم كان في هذه البلاد حكماء ، حاخاميين ومنتجين نشروا اعمالهم وكتبهم . وبالمقارنة بهم فان العرب والنصارى ، الذين استوطنوا هذه البلاد ، لم ينتجوا في ارض اسرائيـل (فلسطين) اي عمل هام مع قدسية البلاد في اديانهم » .

وبعد هذه المقدمة يأتي السؤالان التاليان : ١ — ما معنى كلمة « فئة عليا » ؟ ٢ — بماذا اختلف سكان البلاد الآخرون عن اليهود ؟ ...

ويتساءل ايهود بن عيزر غاضبا ، في مقال طويل يستحق ان نترجمه * لروحه الانسانية العالية المقاومة لكل تعصب قومي : « ما معنى كلمة — ولا مرة — ؟ هل تشمل ايضا الفترة ما قبل مجيء ابينا ابرهيم الى ارض اسرائيل ؟ وماذا عن فترة النفي في مصر ؟ باي حق يقومون بغسل عقول ايديولوجي قومي ضيق ، الذي هدفه تزوير لتاريخ بحجة التثقيف ؟ هل هذه هي الثقافة ؟ »

ويتهكم ايهود بن عيزر على محاولة وزارة المعارف ان تظهر اليهود كأنما كانوا أصحاب التأثير الاول على هـذه البلاد على مدى العصور ، حتى ظهر في السؤال المذكور اعلاه كأنما « لعـرب والنصارى » هم المستوطنون ، الدخلاء على هذه البلاد ، اما اليهود « فموجودون » ابدا !

وأخطر من كل شيء ، كما لاحظ ايهود بن عيزر ، هذا النفي ، الذي يدل على الجهل والغباوة ، لكل تاريخ الثقافة العربية وغير اليهودية في هذه البلاد . تساءل ايهود بن عيزر متهكما : هل الكتاب المقدس — العهـد الجديد — هو ايضا انتاج يهودي ؟ ماذا عن الادبـاء والشعراء العرب الفلسطينيين — الايراني ، الانشاصي ، الشوا ، معين بسيسو ، معمر ، حنا ، كنفاني ، توفيـق زياد ، سالم جبران ، سميح القاسم ، محمود درويش ، فدوى طوقان ؟

وتساءل : هل لان آراءهـم لا ترضي بهـا وزارة المعارف راحت هذه الوزارة تمحو اعمالهم من الوجود ؟ ان هذا موقف قومي ضيق يدل على الغباوة ..

واعترف ، ايها القراء الكرام ، ان هذا الامتحـان الذي صاغته وزارة المعارف ومقال ايهود بن عيزر الجيد ، قد استفزاني للتنقيب في كتبي ودفاتري عما حاولـت وزارة المعارف تجاهله واخفاءه . واني ، في هذا المجال ، اقف احتراما للمؤرخ اليهودي الاسرائيلي اهرون كوهن ، في كتابه « الشرق العربي » الذي كـان نقيض هـذا « الامتحان » الذي سقطت فيه وزارة المعارف .

اعمال العرب في هذه البـلاد ؟ من بنى المسجـد الاقصى ، وقصر هشام والجامع الجـزار ، والمـدارس والمكتبات وعيون الماء ، سوى أهل هذه البـلاد ؟ انني شيوعي ولا استطيع ان افاضل بين الشعب العامل على اساس القومية او الدين . ولكن هذه العمليـة لا تـزال مستمرة ، من بناء مقر الكنيست العصـري الجديد حتى فيلات الاحتلال في القدس العربية !

ما من غاز في التاريخ الا « وشرّف » هذه البـلاد المقدسة بقطعانه السائبة ، من المقدونيين والمغـول حتى الصليبيين والعثمانيين والاستعمار . فحملوا الى اهـل هذه البلاد المجاعات والاوبئة والمذابح والتشرد والتأخر . ومع ذلك استطاع اهلها ان يصونوا الحضارة والتقدم فيها .

وبين سنوات ١٣٣٦ و ١٣٤١ قام قس الماني ، هو لودوف فون سوخم ، بزيارة البلاد المقدسة ، فراقه مـا شاهد من دلائل المدنية فيها . فكتب واصفا مدينة عكا :

« كانت الشوارع داخل المدينة نظيفة للغايـة . فجدران البيوت جميعها ذات ارتفاع واحد . وهي مبنية بالحجر المنحوت . وقد ازدانـت بالنوافذ الزجاجيـة وبالرسوم الملونة .. وكانت طرق المدينة مظللة بالحريـر المنسوج ، وبسواه من ضروب السقائف المظللة الجميلة ، دفعا لاشعة الشمس » .. فكيف حال جدران البيوت في عكا الان وشوارعها غير النظيفة للغاية ؟ متى تؤمن الحكومة لاهالي عكا القديمة بيوتا صحية لا يهدمها اول سيل ؟!

وهل يستطيع اي انسان يحترم نفسه ان ينكـر رجال العلم والادب العرب من اهل هذه البلاد الذيـن اغنوا الثقافة العالمية كلها ؟ انا لا اتحدث عن ابراهيـم طوقان وعن ابي سلمى وغيرهما من شعراء عصرنا فقط ، بل عن ، مثلا ، كشاجم الاديب الفنان (ت ٩٧١) من ابناء مدينة الرملة الذي بدأ حياته طاهيا لدى سيف الدولة ، والقى على نفسه هذا الاسم المشتق من الاحـرف الاولى لمعارفه — كاتب ، شاعر ، اديب ، جدلي ، منجم .

وخير علماء الجغرافيا ، المقدسي ، الـذي ولد في القدس في العهد الاخشيدي .

وصاحب اضخم موسوعة للاعلام في الاسلام ، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (من مواليد صفد ١٢٩٦ — ١٣٦٣) . وهو ابن عبد تركي ..

وفي العهد العثماني — نجم الدين الغزي ، وعبـد الغني النابلسي العالم الصوفي والسائح الجوال .

وكيف يصح لرجل علم ، ناهيك عن وزارة علم ، ان تنكر الحقيقة التاريخية وهي ان فلسطين كانت طـول الوقت الجزء الجنوبي من سوريا بحاضرتها دمشـق . فاذا اردنا ان ندرس تاريخ العلم والادب في فلسطـين لا يمكننا ذلك بانقطاع عن تاريخه في سوريـا كلها . فنحن نعتبر الاخطل ، والمتنبي ، والمعري ، والفـارابي وابـن عربي وغيرهم ، من شعراء وادباء وفلاسفة وعلماء هـذه البلاد .

قديما هتف شاعرنا ابن عربي متوجعا :

لقد كنت قبل اليوم انكـر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه داني ..

فلماذا ، يا وزير المعارف في الربع الاخير من القرن العشرين ، علينا ان نتوجع هذا التوجع ؟

ولكن لذلك حكاية اخرى .

*لخصته الاتحاد على الصفحة الثقافية .

(جهينة)

نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

مصادرة اراضي جديدة في جبال الخليل

جاء في « هآرتس » ، ان سلطات الاحتلال « يبحث امر مصادرة اراضي أخرى في « جوش عتسيون » » — اي جبال الخليل — .

وقد قدم عضو الكنيست توفيـق طوبي استجوابا الى وزير الدفـاع سأله فيه عن حجم مساحة الارض ، التي صودرت في منطقة الخليـل لاغراض الاستيطان ، وهل هنـاك مخططات لمصادرة اخرى في المنطقة ، واين تقع الاراضي ، التي صودرت في المناطق المحتلة وما هو حجمها .

ابعـاد ١١ معتقـلا الى الاردن

في ٨-١١-٧١ اخرج ١١ معتقلا من سجن الخليل ، ثمانية منهم من قرية حلحول والآخرون من القرى المجاورة ونقلوا الى بئر السبع ، كما ابلغت المحامية فليتسيا لانغر ، التي حضرت في ذلك اليوم لمقابلة احدهم ، سلامة رشيد قطيش ، بناء على طلب عائلته ، وحين وصلت المحامية الى السجن ابلغها قطيش ، بانه ليس في حاجة الى محام ، لان السلطات العسكرية ستبعدهم الى الاردن .

وقد سأل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وزير الدفاع ديان عن مكان وجود المعتقلين وعن مدى صحة الاشاعة ، التي تقول بانهم ابعدوا الى الاردن عن طريق وادي عربا .. واذا كان الامر كذلك فلماذا طردوا ؟ وهل قدموا الى المحاكمة ووجهت لهم تهمة ما ؟ ولماذا لا يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم .

وزير الشرطة يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي حول معتقل من ام الفحم

موسى محمد موسى ، من ام الفحم ، معتقل في سجن الدامون ، وقد حكم عليه بالسجن ٤ سنوات لانتمائه الى منظمة غير قانونية . ويشكو المعتقل من المعاملة غير اللائقة ، التي يلقاها في السجن ، كوضعه في زنزانـة للانتقام منه والضغط عليه ومن عدم معالجته طبيا في حالة مرضه .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزيـر الشرطة . وقد رد الوزير بان المذكور اعلاه طعن في ٦-٥-٧١ بقطعة تنك حادة على يد المعتقل المدعو صبحي عبد الحي . وفي اعقاب ذلك نقل الى مستشفى تل هشومير للمعالجة . وقد فتح ملف للتحقيق في القضية . وللفصل بين المذكورين وامـام تهديد المعتدى عليه تقرر وضـع السجين موسى على انفراد في سجن الدامون ، حيث يتمتع بكل حقوقه وفقا للقانون . وبعد مدة نقل الى سجن شطة لابعاد الاثنين عن بعضهما البعض كليا .

لم اسمع عن وضع السجين موسى في زنزانة لوحده كوسيلة للضغط عليه والانتقام منه ، كما جـاء في الاستجواب .

واختتم الوزير جوابه بان السجين ينال معالجة ورقابة طبية ملائمة ولا يوجد اي تمييز ضده .

حقوق عمال « اوتوكارز » الاجتماعيـة

جاء في « هآرتس » من ١٨-١١-٧١ ، ان اصحاب مصنع « اوتوكارز » في حيفا « لم يدفعوا لفترة طويلـة الخصميات من اجور العمـال الى ضريبة الدخل والحقوق الاجتماعية على اختلافها ، مثل الرسوم الموحدة (اشتراكات العضوية في الهستدروت) وصناديق التقاعد والتامين ... » .

وقد قدم عضو الكنيست توفيـق طوبي استجوابا الى وزير العمـل سأله فيه عما اذا شمل التقصير في الدفع رسوم التامين القومي ايضا ؟ وما هي مدة ذلك ؟ وبما ان المـدة طويلة ، الا تقع المسؤولية ايضا على عاتق ادارة التامين القومي ؟ وهل يراقب جهاز التامين القومي نقـل الدفعات الثابتة من اماكن العمـل عن العمال ؟ وهل تضررت حقوق العمال الاجتماعية نتيجة لهـذا الوضع ؟ وماذا سيعمل الوزيـر لضمان هذه الحقوق اذا لحقهـا الضرر ؟

طلاب مدرسة اورط الصناعية يضربون

احتجاجا على عـدم تسيير باص لمدرستهم

الناصرة — لمراسلنا — قام طلاب المدرسة الثانويـة الصناعية (اورط — عمال) في الناصرة بالاضـراب عـن الدراسـة يوم الخميس الماضي وذلك احتجاجا عـلى عدم تسيير باص لمدرستهم .

وهذا الاضراب ليس الاول من نوعـه .. فطلاب هـذه المدرسة التي تقع في منطقـة بعيدة ولا تربطها مواصـلات يطالبون منذ ٣ سنـوات بتسيير باص الى مدرستهـم ولكن بدون جدوى ، ممـا دعاهم الى الاضراب عدة ايام هذا الاسبوع والتظاهر امـام البلدية .

وقام وفـد من الطـلاب بمقابلة رئيس البلدية سيـف الدين الزعبي الذي القى عليهم محاضـرة عن « السلـوك الحسن » و « التصـرف العـاقل » ، فمظاهرتهـم الفوضوية هذه — كما قال — تظهر بلدية الناصـرة وكأنهـا نائمة لا تفعل شيئـا (ومن يقول غير ذلك ؟!!) وانهـا لا تفيد الا المحرضين ضد الامناء على مصالح المدينة » !

ثم رفع سـماعة التلفـون وتكلم .. وقال للطلاب انـه تكلم مع وزير المواصلات وانه سيلتقي به بعد نصف ساعة .. حيث سيحضر سيادته مـن الشمال !! واضاف : والان يا طلاب اذهبوا !!

ولمـا لم يذهب الطـلاب احضرت لهم البلدية البوليس !

ومن المعـروف ان ادارة المدرسة ومعلميهـا يؤيـدون الطلاب ويساندونهم في هـذه المعركة . فمدير المدرسـة قام بالاتصال مع مدير شركـة باصـات « العفيفـي » في الناصرة فأبدى المدير استعداد شركته لتسيير باصات حسـب المواعيـد التي تقدمها ادارة المدرسة . ولكنـه قال ان المشكلـة هي ان وزارة المواصـلات رفضت السمـاح للشركـة بذلك بحجـة ان الشوارع ضيقة وخطرة فاذا اصلحت البلدية الشارع فلن تعارض بتسيير باص ، ولكن البلدية تغط في نوم عميق .

هذا وقد علمت ان الطلاب سيواصلون معركتهم العادلـة ونحن نؤيدهم ونطالب البلدية بالاسراع في حل هذه المشكلة .

اتفاق في الناصرة بين « صندوق المرضى » وبعض الاطبـاء الاخصائيين

الناصرة — لمراسلنا — بعد ان قررت منظمة صنـدوق المرضى (كوبـات حوليم) الهستدروتية في البلاد اقامـة ارتباط بين اعضائها والاطباء الخصوصيين عقد اتفـاق في الناصرة بينها وبين الاطباء : طبيب الاطفال الدكتور رشيد سـليم ، طبيب الامراض الداخلية الدكتور احمـد ريناوي ، طبيب الجراحـة الدكتور سمير معمر .

وقد وافق هؤلاء الاطبـاء على هذا الاتفـاق بالرغم من اجحافه بحقهم خدمة لجمهور الناصرة وخدمة لابناء شعبهم .

من اعضاء « صندوق المرضى » الهستدروتي المعالجة عنـد هؤلاء الاطباء دون الاخـلال باي حق من حقوق العضو ، وتكون المعالجة كالآتي :

الاطفال دون سن السابعة يعالجون في عيادة الدكتـور رشيد سليم .

اما الكبار فوق سن السابعة فيعالجون في عيادة الدكتـور احمد ريناوي او الدكتور سمير معمر حسب رغبة العضو .

اننا نجد في هذا الاتفـاق خطوة ايجابية . نامـل ان تؤدي الى تحسين الاوضـاع المزرية في عيادة « صنـدوق المرضى » في الناصرة .

وعليه يستطيع كل من يريد

اجتمـاع نسائي في كفر يـاسيف

باسم حركـة النساء الدمقراطيـات في كفر ياسيف عقد اجتمـاع نسائي حضره العشرات من النساء في نادي السلام بالقرية .

وتحدثت في الاجتمـاع الرفيقة سميره خوري حـول سياسة الحكومة الاقتصادية ، وما تجره من غلاء على الشعب ، وكذلك عن الوضـع السياسي ، والتعنت الاسرائيلي في رفض قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢-١١-١٩٦٧ .

وفي نهاية الاجتماع قرر :

١— ارسال رسالة احتجاج الى رئيسـة الحكومة على هذا الغلاء ..

٢— مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي هو مفتـاح للسلام في الشرق الاوسط .

حي الظهرات يطالب مجلس عرعرة المحـلي بحقـه في الخـدمات والمشاريـع

لمراسلنا المتجول — تقـرر منذ بداية ١٩٦٧ اقامـة مجلسين محليين لقريتي عارة وعرعرة . ولكن الخلافـات المفتعلـة بين البلدين ادت الى قيام مجلس محلي في عـارة فقط ، ولم يقم مجلـس في عرعرة .

واستمرارا في سياسة بث الخلاف ووضع العراقيل ضمت السلطـات حي الظهرات التابع لقرية عـارة ، والذي يشكل اكثر من ثلث سكانها ، الى مجلس عرعرة .

وعلى الرغم من ان سكان حي الظهرات يدفعـون ما عليهم مـن ضرائب لمجلس عرعرة ، فهم محرومون من كل الخدمات . وخير دليل عـلى ذلك هو مشكلة الجسـر المؤدي الى الحي . فمعظم طلاب الحي المذكـور يتعلمون في مدارس عارة . وبـدون قيام الجسر هناك خطر كبير عـلى حياتهم في ايام الشتاء وذلك من قوة السيل الجاري في وادي عارة .

ويطالب سكان الحي باقامة الجسر وبحقوقهم المشروعة ، ومن ضمنها ، اقامة مجلس محلي في قرية عـارة ويصرون على اعادة حيهم « السليب » كما يدعونه ، الى مجلس عارة .

انتخـاب هيئـة ادارية جـديدة لفرع الصداقـة في طرعـان

طرعان — لمراسل الاتحاد — عقد فرع طرعان للحركـة اجتماعا يوم السبت الماضي ، حيث قدم عضو الحركة امين سمعان بيانا شاملا عن عمل الحركة واهدافها .

وقد جرى انتخاب هيئـة ادارية جديدة وفاز كل من : محمد يوسف حسن ، سكرتيرا للحركـة ، وجمال مرزوق يعقوب . امينـا للصندوق ، واحمد حسن دحلة وعبد الله شعبان وامين سمعان اعضاء .

هذا وقد جرى في الاجتماع نقاش ايجابي وجمع مبلغ ١٠٠ ليرة [illegible]

مجلس ام الفحم المحلي لا يقـوم بواجباتـه

لمراسلنا في ام الفحم — منذ سنوات عديدة وازقة القريـة الداخلية والشوارع المؤديـة الى الاحياء النائية بحاجة الى تصليح وتعبيد ، خاصة وان سكان هذه الاحياء لا يستطيعون السير والمرور في هذه الطرق عند هطول المطر .

وعلـى الرغم من ان قسما من الاهالي جمع مبلغ من المال وقدمها للمجلس — والقسم الاخر مستعد لدفع حصته — وذلك لاصلاح الطرق وتنظيفها قبل سقوط المطر ، فان رئاسة المجلس لا تقوم الا باغداق الوعود الكاذبة .

ونتيجة لهذا الاهمال فقد غمرت المياه هذه السنة الطرق ودفقت حتى الى بيت الشيخ محمد السالم حيث يسكن وعائلتـه ، وذلك في منتصف ليلة ٦-١٢-٧١ .

ان سكان ام الفحم ، وخاصة سكان الاحياء التي لم تعبد طرقها ، يحتجون على هذا الاهمال ويطالبون ادارة المجلس بالعمل على اصلاح الازقة وتعبيد الشوارع .

كذلك يحتج الاهالي على ابطـاء المجلس بمد شبكة الكهربـاء الى البيوت ، على الرغم من مرور سنتين من تقديم الطلبات .

تهنئـات

تهانينـا الى

* الصديق توفيق الياس لبس وعروسه تريز **بالزواج**

الحزب — الناصرة

* * *

* الرفيق حافظ كايـد كناعنه وعروسه **بالزواج**
* الصديق احمد بكريـة **بالمولودة الجديدة**
* الصديق عمر مبـدا وزوجته **بالمولودة البكر**

الحزب والشبيبة — عرابة

* * *

* الرفيق ابراهيم سليمان عازم وزوجته **بالمولودة الجديدة**
* الرفيق عبد الرحيـم عبـد الكريم حـاج يحيى وعروسه **بالزواج** .
* الصديق تحسين محمد حسنين وزوجتـه **بالمولود الجديد** .
* الصديق جميل ابـو اصبع وزوجته **بالمولود البكر محمود**
* الصديق عبد العزيز ابو اصبع وعروسه زهيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* * *

* الاخ فيصل سعد عدوي **بالمولود البكر جمال**

الحزب والشبيبة — طرعان

معركـة الامن الاوروبي — بقيـة

والانتقال منه الى التعاون وتوطيد السلام .. وبين القوى الراغبة في عرقلة هذا الاتجـاه خوفا من ان يؤدي الى تعميق الاتجاهات الايجابية والاضرار بمصالحها الرجعية ..

وهذه القوى مثلا تخاف ان يؤدي تخفيف التوتر الى تحييد الدول الاسكندنافية او اضعاف السيطـرة الاحتكارية الاميركية المتزاوجة مـع الاحتكارات الاوروبية ، التي يفرضهـا التعاون مع الاقطار الاشتراكية .

وظهـر الصـراع في قرارات المجلس .. فمـن ناحية قـرر الاستمرار يبحث مقترحـات تخفيض السلاح بين ميثاق وارسو والحلف الاطلسي ورحب بشكل عـام بالمؤتمر الاوروبي للامن والتعاون .. ومـن ناحية اخرى قرر تشديد سبـاق التسلح .. فقد اعلنت دول الحلف الاوروبية في هذا الاجتماع زيـادة انفاقها على التسلح بالف مليـون دولار او ٦٪ في عام ١٩٧٢ (وهـذا يجعل ميزانية الانفاق على التسلح في اوروبا حوالي ٢٧ الف مليون دولار) كما اعلنت الولايـات المتحدة ان ميزانيتها العسكرية المرتبطة بحلـف الاطلسي ستصل في العام ذاته الى ١٤٠٠٠ مليون دولار .

كذلك تقرر في الاجتماع ان يقوم اسطول المانيا الغربية بتركيز نشاطه في بحر البلطيق بعـد ان اتفـق المشتركون في المجلس ان الاسطول السوفييتي يهـدد جناح الحلف البحري الشمالي !!

وفي الاجتماع دعا وزير الحربيـة الاميركي الى اقامـة اسطول حلف اطلسي في البحر الابيض المتوسط لمواجهة نشاط الاسطول السوفييتي المتعاظم هناك .

وبشكل دبلوماسي اعلن وزير الخارجية الاميركي ان حكومة الولايات المتحدة تنوي المحافظة على مستوى قواتهـا المسلحة في اوروبا الغربيـة واراد بذلك — كما فعل نيكسون بعده — « تطمين » اولئك الذين يعارضون في انسحاب القوات الاميركيـة من اوروبا كما يعارضون في تخفيف حدة التوتر الدولي ..

وقد لاحظت « برافدا » (١٢-١٢-٧١) هذا الصراع فكتبت ان اتجاهين برزا اثناء اجتماعات الحلف الاطلسي فالاتجاه الاول يؤيد انتهاج سياسة واقعية وتخفيف حدة التوتر والاتجاه الآخر ما زال يتمسك بالحرب الباردة ويحاول منع عقد مؤتمـر الامن الاوروبي .

سيقرر نتائج هـذا الصراع ، في نهاية المطاف توازن القـوى الدولية .. ومن المؤكد ان هـذا التوازن ليس في مصلحة الامبريالية والرجعية بل هو يرجح كفة الـدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم التي تناضل من اجل تخفيف التوتر الدولي في اوروبا وفي العالم .

وفـاة شاب ماسوف على شبابـه

المزرعة — لمراسلنا — على الرغم من المطر الغزير اشترك الآلاف من اهالي المزرعـة والقرى المجاورة يوم ٨-١٢-١٩٧١ في تشييع جثمان الشـاب

محمود علي (ابو نايف)

الذي توفي عن ٣٧ عـاما مخلفا وراءه زوجة وثمانيـة اطفال صغار بعد ان اصيب في نخاعـه الشوكي بسبب سقوطـه من فوق شجرة في واد ضحل (وادي القرن) في شهر تموز الماضي . وقـد اعيت اصابته نطس الاطباء .

وقد ابنّ الفقيـد بعض اصدقائه ومنهم المحامي علي واقع ومحمد مرعي وابراهيم عوض ومحمد رشيد .

ويقول مراسلنا ان رجال « الشين بيت » راحوا بعـد الجنازة يستجوبون اقـارب الفقيد عن صلة المحامي علي رافع بالفقيد ولماذا قام بتأبينه الى غير ذلك من الاسـئلة الاستفزازية التي تثير القرف والاشمئزاز ، والاستنكار لمثل هذه التصرفات خصوصـا في مثل هذه المناسبات .

وفـاة شاب في حـادث طرق

كفر ياسيف — شيع يـوم الثلاثاء الماضي جثمان الشـاب سائق التاكسي

كريم عوض

الذي توفي ليـلة الاثنين اثر اصطدام سيارتـه بعمود كهرباء على طريق حيفا — عكا قرب معامل تكرير البترول .

والفقيد في مقتبل العمر لم يمض على زواجه سنة ، وقد خلف زوجته وهي حامل في شهرها الثامن . وتركت وفاته ابلغ الاثر في نفوس الاهـل والاقارب وابناء القرية .

فاحر التعازي لاهل واقارب وزوجة الفقيد ، وللفقيـد الرحمة ولذويه الصبـر والسلوان .

تعازينا القلبية الى

● آل فراج في طرعـان والناصرة وخارجهما بوفـاة عميدهم

عيسى خليل فراج

عن عمر يناهز ال ٦٧ عـاما

الحزب والشبيبة — طرعان

● طالب العمرور واخوانه والى والد الفقيد وعموم عائلة عمرور وجابر بوفـاة فقيدهم

احمد عمرور (ابو غازي)

الحزب والشبيبة — الطيبة

الكتلة الشيوعية تعرض على الكنيست وقائع مؤلمة عن الفقر في اسرائيل

اميل حبيبي : الفقر المدقع هو ثمن سياسة الحرب والتوسع

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طلبت الكتلة الشيوعية من الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، ان تضع على جدول عملها قضية مشينة هي ، كما قال النائب اميل حبيبي الذي تكلم في تقديم الطلب ، ((اخطر حتى مما انكشف من قضايا مشينة في الشركات الحكومية)).. هذه القضية هو ما تكشف مؤخرا من وقائع الفقر المدقع في مدن اسرائيل وقراها ومن افتقار وزارة الشؤون الاجتماعية الى الميزانية الكافية لتخفيف آلام المحتاجين .

وقال اميل حبيبي : ان قضية السرقات في الشركات الحكومية وقضية الفقر المدقع في اسرائيل هما في الواقع وجهان لعملة واحدة ، هي سياسة الحرب والتوسع التي تلتهم ما يزيد على ٢٥ بالمئة من الانتاج القومي ، تزيد في ارباح الاغنياء وفي فقر الفقراء .

موشي نسيم (جاحال) : هل تنسى ان الاتحاد السوفييتي يمد مصر بالسلاح بدون مقابل ؟

ي. روزن (رئيس الجلسة) : ما شأن هذا الكلام بموضوع البحث ؟

موشي نسيم (جاحال) : الاتحاد السوفييتي يمد مصر بالسلاح مجانا ونحن مضطرون الى شراء السلاح . ما هو جوابك ؟

اميل حبيبي : نحن نقول لكم انه توجد امكانية لتحقيق السلام . حينئذ لا تعود هناك من حاجة لا الى السلاح المجاني من الاتحاد السوفييتي لمصر ، ولا الى السلاح الاميركي غير المجاني الى اسرائيل !

وقال اميل حبيبي : ان وقائع الفقر المؤلم انكشفت للجمهور مؤخرا على اثر الضجة المباركة التي اثارها العاملون في الشؤون الاجتماعية في بلدية القدس حين اضطرت البلدية الى تقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية .

والحقيقة ، قال ، هي ان رئيس بلدية القدس اعترف بانه لا حل لهذه القضية الا بزيادة المخصصات الحكومية . وكذلك يعترف بهذه الحقيقة وزير الشؤون الاجتماعية نفسه الذي يطالب بزيادة ميزانية وزارته .

ولكن ، ما العمل حين يقوم هؤلاء المحترمون انفسهم ، وفي الوقت نفسه ، بالدفاع عن سياسة الحرب والعدوان التي تبلع كل ما يمكن ان يصرف لانقاذ الشعب من الفقر ؟ انهم يعترفون بمسؤولية الحكومة فقط لتخدير الرأي العام ولكنهم يعلمون ان استمرار سياسة الحرب والتوسع سيؤدي الى انتشار الفقر . فالفقر المدقع هو الثمن الذي يدفعه الشعب لهذه السياسة العقيمة .

واورد اميل حبيبي ، على سبيل المثل ، ما جاء في تقرير العاملة الاجتماعية في بلدية القدس ، مريم غلازر ، عن الوضع في حارة واحدة من حارات القدس ، هي القطمون ((ط)) ، حيث يعيش ٨٧٥ ولدا جائعا . وتنتشر هناك القذارة والسكر . الغرف مكتظة بالسكان ولا اسرّة . والاطفال يهيمون على وجوههم بين القاذورات . فماذا فعل رئيس البلدية بهذا التقرير ؟ كتب : ((كان مشغولا بتنظيم الابنية الجديدة في القدس)) ...

هذه هي الحقيقة ، قال اميل حبيبي ، فحين ينشغلون بما يسمى ((اسكان)) القدس الشرقية ، لا يبقى لا وقت ولا مال للاهتمام بالمحتاجين !

واورد اميل حبيبي ما جاء في تقرير العاملة الاجتماعية في بلدية تل ابيب ، شوشناه زامورة ، عن وضع الشيوخ والعجزة في تل ابيب : ((في الاسبوع الاخير من الشهر لا يأكلون شيئا ويكتفون بزجاجتين من الحليب مع الخبز الجاف)) . وذكرت عن شيخ عاجز في تل ابيب يذهب ثلاث مرات في الاسبوع الى سوق الكرمل حيث يجمع الفضلات ، وخصوصا العظام ، يطبخها ويعيش.

وفي قريات شمونة ، كما اعترفت وزارة الصحة ، يوجد لا اقل من ٢٥٪ من الاولاد مرضى بفقر الدم .

ومع ذلك تخطط المشاريع لتقليص ميزانية الشئون الاجتماعية . اننا نطلب من الكنيست بحث هذا الموضوع قبل فوات الاوان .

ولكن وزير الشئون الاجتماعية تهرب من هذا البحث بحجة انه سيقدم ، بعد عدة اسابيع ، بيانا الى الكنيست عن نشاط وزارته .

الجامعيون العرب يعقدون مؤتمرهم غدا في حيفا

صحف البلاط تشن حملة تشهير .. اتهام الجامعيين ((بالعنصرية)) في وقت انكشاف عنصرية التعليم العبري ونشاط حركة اسرائيل الكبرى .. قيام اتحاد الجامعيين يخلق الظروف الافضل لتعاون يهودي عربي ..

جاءنا من سكرتيرية اتحاد الجامعيين العرب ـ تحركت صحافة البلاط في الايام الاخيرة ـ وكأن قوة سحرية ايقظتها دفعة واحدة ـ لتهاجم مؤتمر اتحاد الجامعيين العرب المنوي عقده صباح السبت (غدا) في حيفا .

وظهر التوجه الموحد في ان الصحف التي شنت حملة التشهير والدس (معريب ، دافار والانباء) اتفقت ((بقدرة قادر)) على ان حركة اتحاد الجامعيين العرب من صنع ـ ولنستخدم اصطلاح الانباء الاديب جدا ـ ((ايتام الارض وايتام الحزب الوحيد الذي يدين بالتبعية السياسية للخارج)) ..

ولم تهتم هذه الصحف ابدا بتقصي الحقائق والا لاكتشفت ان الفكرة نمت في لجنة الطلاب الجامعيين العرب في القدس وان المبادرة كانت من هذه اللجنة ولجنة الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب .

وهكذا نشرت دافار ان مستشار رئيسة الوزراء طوليدانو يشجب هذه المنظمة .

ثم طلعت ((الانباء)) بنشر بيان من لجنة الشباب العربية ـ اليهودية الهستدروتية يحث الخريجين والطلاب الجامعيين على مقاطعة مؤتمر اتحاد الجامعيين الذي يعقد بمبادرة ((راكاح)) (نسوا الارض هذه المرة !) .

وفي كل هذا النشر برزت نقطتان :

* اتهام حركة الجامعيين ((بالعنصرية)) و ((اللاانسانية)) (افتتاحية الانباء في ١٥-١٢-٧١) .
* والقول ان النضال النقابي وحل المشاكل الاجتماعية والثقافية يجب ان يتم بالتعاون العربي ـ اليهودي المشترك !

ان مأساة اصحاب هذه الحملة الجديدة انهم يخاطبون فئة المثقفين العرب الذهنية في هذه البلاد .. هذه الفئة التي يصعب تضليلها .. ولهذا فقد يفيدهم ـ مع هذا ـ ان يتصوروا قليلا اصداء اتهام الجامعيين العرب ((بالعنصرية)) لمجرد انهم يريدون اقامة منظمة لهم في وقت انكشفت فيه روح التعليم الشوفينية العنصرية في المدارس العبرية كما عرتها امتحانات الثوامن هذا العام (اقرأ الاسبوعيات) .

وقد يفيدهم ايضا ان يتذكروا ان الجامعيين العرب يقرأون عن نشاط حركة اسرائيل الكبرى ـ التي يؤيدها زعماء كثيرون من هذه البلاد ـ ويفهمون ابعاد ايديولوجيتها العنصرية التي تنفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه وتتطلع الى دولة تمتد على ضفتي الاردن .

لقد نشر اتحاد الجامعيين العرب اهدافه المتواضعة ولم يدع الى تمرد او ينادي بالثورة فلمَ هذه الضجة ؟

ليس الحرص على التعاون اليهودي ـ العربي هو مصدر قلق المحافل الحاكمة الذين فجروا هذه الحملة .. فهي لا تؤمن بالتعاون بين الشعبين والا لما اقامت كل سياستها على الانعزالية القومية من ناحية واضطهاد الجماهير العربية من ناحية ثانية .

ان قلق هذه المحافل يعود الى ادراكها ان تنظيما عربيا واعيا في وسعه ان يشن نضالا مثمرا من اجل حقوق الجماهير من ناحية ويستطيع ان يقيم التعاون العربي ـ اليهودي على اسس المساواة والود العميق والتفاهم المتبادل ..

ان من حق الجماهير العربية ان تختار تنظيمها .. من حقها ان تنتظم على اساس قومي كما ان من حقها ان تشارك في تنظيم عام ..

وقد اختارت فئات شعبية واسعة تنظيما اميا .. ولكن هذا لا يمنعها من ان تنتظم فئات منها لاغراض عينية في منظمات قومية خصوصا اذا كانت هذه المنظمات كاتحاد الجامعيين العرب تنفي التوجه العنصري والتعصب القومي الذي تغرق فيه كثير من الاحزاب والمنظمات اليهودية .

لقد امتزجت الحملة بالتهديد المستتر .. والوعيد السافر والترغيب بالتلويح بصندوق لمساعدة الطلاب برأسمال ٢٠٠ الف ليرة .

ولكن الجامعيين الذين اختاروا طريقهم يدركون ان التهديد لا يفيد ، بل يكشف ضعف الحكام ويعريهم اكثر من قناعهم الدمقراطي .

سيعقد الجامعيون مؤتمرهم وسيبرهنون على طاقاتهم وقدرتهم على تحمل مسئولياتهم تجاه انفسهم وتجاه شعبهم .

اما اولئك الذين ارعبهم تهديد المسئولين فوقعوا بيانا او تخلفوا خوفا من ان تسد في وجوههم اسباب الرزق فاولئك قد فقدتهم الحركة الدمقراطية في البلاد ـ والامل ان يكون ذلك الى حين !

البيان المشترك ـ بقية

الدمقراطية الالمانية وبين الجمهورية الاتحادية الالمانية ، ومن الاتفاق بين الجمهورية الدمقراطية الالمانية ومجلس شيوخ برلين الغربية . ان وضعا جديدا قد نشأ في اوروبا . وهو نتيجة سياسة الدول الاشتراكية ومبادرتها . وهو نتيجة النضال الذي قامت به قوى السلام في اوروبا جميعها . ان الوضع يمكن من عقد مؤتمر للامن والتعاون في اوروبا في عام ١٩٧٢ .

ويؤكد الحزبان مرة اخرى تضامنهما التام مع شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا المناضلة في سبيل استقلالها وضد المعتدي الاميركي . وسيسهم الحزبان كل بقسطه لانجاح الاجتماع العالمي ضد الحرب في الهند الصينية ، الذي سيعقد في شباط ١٩٧٢ في فرساي .

ويبدي الحزبان قلقهما من الحرب الناشبة في شبه الجزيرة الهندية . وهما يريان ان انهاء الخلاف واعادة اللاجئين البنغاليين الى بلادهم ، يمكن بلوغهما فقط عن طريق تسوية سياسية ، تأخذ بالحسبان ارادة شعب بنغالا داش في الاستقلال .

ويبدي الطرفان قلقهما ، في اعقاب بيان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ازاء تطورات الوضع في الشرق الاوسط منذ العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية بتأييد من الامبريالية الاميركية .

فحكومة اسرائيل معتمدة على الدعم الاقتصادي والعسكري من الولايات المتحدة ودعم قوى رجعية اخرى ترفض قبول قرارات الامم المتحدة ، وتواصل ، حسب برنامج استعمار المناطق العربية المحتلة ، اعمال القمع ضد الاهلين . وفي اسرائيل نفسها تتبع سياسة تمييز ضد الاقلية العربية . ان سياسة حكومة اسرائيل تتعارض ومصالح الشعب الاسرائيلي .

وتتصاعد معارضة سياسة الضم . ويتصاعد النضال ضد النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الاعباء العسكرية ، التي اصبحت فوق طاقة العمال وجماهير الشعب وكذلك ضد الاجراءات غير الدمقراطية وضد التشريع المعادي للعمال .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي ، مرة اخرى ، تأييدهما الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ولا سيما انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ، القومية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وبحق دولة اسرائيل في الوجود .

ويستنكر الحزب الشيوعي الفرنسي التقييدات التي فرضتها حكومة اسرائيل على تنقل عاملين وقادة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودمقراطيين آخرين . وهو يؤكد مجددا تضامنه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويستنكر الحزبان النشاط الصهيوني ، الذي يخدم استراتيجية الامبريالية العالمية في معركتها ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وضد حركة التحرر القومي وحركة العمال الثورية .

ويشجب الحزبان معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي في كل مكان تظهران فيه ، على اعتبار انهما محاولة شق القوى المناهضة للامبريالية ، وتتعارضان والمصالح الحقيقية لحركة الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي .

واتفق الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي على ان يطورا التعاون الاخوي بينهما . وسيواصلان جهودهما لتوثيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس قرارات الاجتماع التشاوري الذي عقد في موسكو سنة ١٩٦٩ وسيعملان بفعالية في سبيل وحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم ، والنضال لاجل سلام الشعوب واستقلالها والدمقراطية والاشتراكية .

باريس ١٣ كانون الاول ١٩٧١

استسلام القوات الباكستانية ـ بقية

و لباكستان !!)

يحيى خان : لن نقبل !!

وبعد ساعات على استسلام القوات الباكستانية في بنغلا داش (شرق الباكستان سابقا) اعلن يحيى خان ، ديكتاتور باكستان العسكري ، والمسئول الاول عن محاولة ابادة شعب بنغلا داش وعن الحرب في هندوستان ، اعلن انه لن يقبل باستسلام قواته وقال ان خسارة المعركة ليست هزيمة وعلى الشعب ان يصبر ويواصل المعركة .

كذلك اعرب عن شكره للصين والولايات المتحدة لدعمهما باكستان في معركتها !!

الولايات المتحدة : هذه خسارة !!

وصرح مسئول اميركي ان سقوط باكستان الشرقية (اي تحرير بنغلا داش) خسارة وستوجه الولايات المتحدة جهودها حتى لا تواجه باكستان الغربية نفس المصير .

هذا وعرب زيغلر ملحق البيت الابيض الصحفي عن قلق المحافل الاميركية حين وصف الوضع بالخطر.

مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد واصل بحثه ازمة الحرب في هندوستان .. ومرة اخرى لجأ المندوب الصيني الى التشهير بالاتحاد السوفييتي ليخفي لقاء الصين مع الامبريالية الاميركية في تأييد الطغمة العسكرية في باكستان .. ولكن المحاولة اخفقت ازاء وضوح الموقف السوفييتي .

وفي الوقت ذاته بذل مندوبا بريطانيا وفرنسا ، اللذان امتنعا عن التصويت على كافة المقترحات ، جهودا جدية لوضع صيغة قرار يقره مجلس الامن دون صعوبة .. ولكن المندوب الباكستاني اول امس استقبل هذه الجهود بهستيرية حين وقف يصرخ في مجلس الامن : ((مهزلة)) ((تزييف)) ((تريدون استسلامنا)) وخرج من القاعة ..

والمتوقع الآن بعد ان انتهت المعركة في شرق هندوستان وقامت بنغلا داش ان يسهل وقف الحرب في الغرب بين الهند وباكستان .. وتبدأ عملية التهدئة المعقدة التي لن تخلو من اخطار .

امريكا توافق ـ بقية

الجمركية الاخيرة ثانيا .

ومن المتوقع ان يبحث ممثلو الدول العشر الغنية في الايام القادمة قرار الحكومة الاميركية الاخير ومشكلة زيادة قيم العملات الاخرى ، وكذلك الضريبة الجمركية بنسبة ١٠٪ ، التي تطالب الدول الامبريالية بابطالها .

ومع ان البيان لا يشير الى نسبة التخفيض المزمع او الزيادة ، فان قرار نيكسون يعتبر اعترافا عمليا بالامر الواقع . فمنذ مدة وقيمة الدولار في اسواق العملة العالمية ـ البورصات ـ اقل بكثير من قيمته الرسمية ، التي حاولت اميركا بكل قوتها المحافظة عليها ، وهي ٣٥ دولارا لكل اونصة . والتخفيض يعني تقييم سعر الدولار بالنسبة للذهب .

وبهذا القرار ينهي الرئيس الاميركي عمليا الاسطورة القائلة بثبات قيمة الدولار ، منذ التخفيض الاخير ، الذي جرى في عام ١٩٣٤ ، في اعقاب الازمة الاقتصادية العالمية الكبيرة ، التي هزت العالم الرأسمالي في حينه .

وتأمل الحكومة الاميركية عن طريق تخفيض الدولار وزيادة قيم العملات الاخرى ، تحسين ميزانها التجاري.

ردود فعل عالمية

وقد احدث قرار الحكومة الاميركية ـ الذي كان متوقعا ـ ردود فعل مختلفة في العالم . فحكومتا جنوب افريقيا والارجنتين تبحثان تخفيض قيمة عملاتهما الوطنية .

وفي فرنسا والمانيا الغربية استقبلت الاوساط الرسمية والمالية القرار بارتياح . فقد صرح وزير الاقتصاد الفرنسي جيسكار داستان بان ((تخفيض قيمة الدولار هو نهاية الفوضى التي سادت مؤخرا في مجال النقد الدولي)) .

وفي جنيف ، في سويسرا ، حيا الدكتور فليتس لوطفيلر ، مدير ((البنك السويسري الوطني)) القرار واضاف بانه ينتظر فقط معرفة نسبة التخفيض .

هل ستخفض قيمة الليرة الاسرائيلية ؟

اما في اسرائيل فقد اكد وزير المالية ، بنحاس سبير ، بانه لا ينوي تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فقد تم ذلك في آب الماضي .

ولكن على الرغم من تأكيد وزير المالية فان القرار بتخفيض الدولار سيؤثر حتما على اقتصاديات اسرائيل . لان ارتفاع قيم عملات عدد من الدول الاوروبية واليابان ـ التي ترتبط معها بعلاقات تجارية قوية ـ يعني تخفيضا نسبيا لقيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة لهذه العملات ، وهذا سيؤدي الى زيادة اسعار البضائع التي تستوردها اسرائيل من هذه الدول ، والى ارتفاع في اسعارها في الاسواق الاسرائيلية . وتبلغ حصة الاستيراد الاسرائيلي من هذه الدول حوالي ٧٠٪ من مجمل الاستيراد الاسرائيلي ، وهي نسبة عالية جدا .

اسرائيل تؤكد رفضها ـ بقية

رياض : مصر ستكون محقة في استئناف القتال

وصرح وزير الخارجية المصري لصحيفة الجمهورية بان مصر ستكون محقة في موقفها لاستئناف الاعمال العسكرية ضد اسرائيل لاسترداد الاراضي المحتلة اذا لم توافق اسرائيل على قبول قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي اتخذ هذا الاسبوع .

وقال رياض انه اذا ما قبلت اسرائيل هذا القرار فان الدكتور يارينغ سيستطيع احياء مهمته بدون عائق ..

واضاف ردا على سؤال وجه اليه حول امتناع الولايات المتحدة من التصويت على قرار الجمعية العمومية قائلا ان هذا الامتناع يثبت ان واشنطن ترى نفسها في حل من الوعود والتصريحات السابقة التي دعمت مبادرة السلام تحت اشراف يارينغ . وقال ان نتيجة التصويت تعتبر كارثة كبرى لاسرائيل والولايات المتحدة .

ويقول المراقبون المصريون انه اذا لم تستجب اسرائيل الى التقيد بهذا القرار فان مصر ستطلب فرض عقوبات ضد اسرائيل بما في ذلك فرض الحظر على ارسال الاسلحة اليها .

((القرار يشكل دعما لجهود الامم المتحدة))

واعلن تحسين بشير الناطق الرسمي المصري عن ترحيب مصر بالقرار الذي اتخذته الامم المتحدة هذا الاسبوع . وقال ان القرار يؤكد رغبة الاسرة الدولية في احلال سلام عادل في الشرق الاوسط .. وقال ان مصر تقدر موقف الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة وتقدر كذلك الدور البناء للبلدان الاوروبية الغربية التي ايدت القرار .

واضاف ايضا ان القرار يشكل دعما لجهود اوثانت الامين العام للامم المتحدة والدكتور يارينغ مؤكدا ان القرار اكد تصميم الاسرة الدولية على معارضة مبدأ الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

على نفسها جنت براقش

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز معقبة على قرار الامم المتحدة الجديد فقالت :

في نفس اليوم الذي تقدمت فيه الولايات المتحدة بقرار متحيز بصدد الحرب الهندية ـ الباكستانية ، مما جعل حق النقض السوفييتي امرا لا مفر منه ، فان المصريين كسبوا نقاطا في الجدل الدائر في الجمعية العامة عندما جرى اتخاذ قرار مؤيد للموقف المصري بصدد شروط ايجاد تسوية وهو قرار رفضته اسرائيل سلفا .

أصداء السرقات والفساد ـ بقية

والاقتناء السريع لاشخاص مقربين للسلطة ، كل ذلك امام هبوط مستوى حياة جماهير الكادحين . ان جذور هذه الظواهر السلبية المتزايدة كامنة في سياسة الحكومة والتلاؤم القائم في سياسة تشجيع الرأسمال الكبير وسياسة الحرب والاحتلال .

٢ـ والكنيست اذ تشجب هذه السياسة الحكومية تقرر :

أ ـ وقف الاعمال الاقتصادية في استغلال الثروات الطبيعية ، والنفط وغيره في المناطق المحتلة ، وتسويقها خلافا للقانون الدولي .

ب ـ على الحكومة ان تقدم في اقرب وقت الى الكنيست مشاريع قوانين تلغي قوانين تشجيع رأس المال وامتيازات موظفي الاموال والمستوردين على حساب دافعي الضرائب .

ج ـ اقامة لجنة تحقيق برلمانية خاصة للنظر في الصفقات المشينة في الشركات الحكومية ، وظواهر الفساد والاختلاس من ميزانيات الحرب ، ذلك للكشف عن المسئولين ومتجاوزي القانون ومعاقبتهم ولاجراء ترتيبات معقولة لادارة مشاريع الدولة والمشاريع العامة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40